الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم :التاريخ

مذكرة بعنوان:

نشاط جبهة التحرير الوطني في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية

من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر

إعداد الطالبات:

بوسكاية سناء

حساني حنين

كعب منى

إشراف الأستاذ الدكتور:

د. عبد القادر عزام عوادي

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

أ. د. معاذ عمراني	أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	رئيسا
د. عبد القادر عزام عوادي	أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	مشرفا
د. حفيظة معمر	أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم :التاريخ

مذكرة بعنوان:

نشاط جبهة التحرير الوطني في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية

من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر

إعداد الطالبات:

بوسكاية سناء

حساني حنين

كعب منى

إشراف الأستاذ الدكتور:

د. عبد القادر عزام عوادي

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

أ. د. معاذ عمراني	**أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-**	**رئيسا**
د. عبد القادر عزام عوادي	**أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-**	**مشرفا**
د. حفيظة معمر	**أستاذ محاضر -أ- جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-**	**مناقشا**

الموسم الجامعي: 2023–2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الشكر لله والحمد لله الذي يسر لنا الطريق ووفقنا لإتمام هذا عمل

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم أنبياء المرسلين

نتقدم بفائق الشكر والتقدير الى الدكتور

عبد القادر عزام عوادي

الذي تكرم بالإشراف علينا ولم يبخل بتقديم النصائح وارشادات

واتقدم كذلك بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم

التاريخ بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

والى كل من ساعدني في إنجاز هذا من قريب أو بعيد

الإهداء

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

اهدي عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى راجية من المولى ان يتقبله مني ويجعل ثوابه في صحيفة أعمالي

الى البلد المبارك...اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ...ومسرى النبي المصطفى...الى بلدي الثاني فلسطين الحبيبة اسال الله الفرج والنصر القريب

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة ،الى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات ،ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح .

الى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار لمن مهد لي الطريق ببذل وتعب

الى ابي رحمه الله

الى معنى الحب والحنان الى من كانت ملجأي ويدي اليمنى في هذه المرحلة

الى نبع الحنان والقلب الناصع بالبياض من تستقبلني بالابتسامة وتودعني بدعوة

الى امي الغالية حفظك الله

الى من راهنا على نجاحي ويذكرني بمدى قوتي واستطاعتي الى

زوجي وابنائي حفظكم الله ورعاكم

الى من كانوا سندا لي ومسندا الى

اخوتي واخواتي

هناء- حنان

الى جميع دكاترتي الاعزاء اللذين علموني وأرشدوني ووجهوني نخص بذكر

نجوى وعبير صديقتي الغالية

محمد حناي و فوزي حمدي

الى كل من سقط عن قلمي سهوا والى كل من تذكره قلبي ونسيه قلمي

سناء

الإهداء

الى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار

الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا

من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي

والدي العزيز

الى من جُعلت الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها

الى الانسانة التي لطالما تمنت ان تقر عينها في يوم كهذا

امي العزيزة

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها

الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرة عيني

الى اخواني واخواتي الغاليين

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الاوفياء ورفقاء السنين لأصحاب

الشدائد والأزمات الى من افاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة

فايزة ... سارة... يمينة...منى ...

اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته ها انا اليوم أكملت واتممت ثمراته

بفضله سبحانه وتعالى

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وان يعينني أينما كنت

فمن قال انا لها نالها وانا لها

وان ابت رغما عنها اتيت بها

فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختم

واخر دعواهم ان الحمد لله ربي العالمين

حنين

الإهداء

الى روحي ابي الغالي الذي طالما تمنيت وجوده الى جانبي

رحمك الله يا ابي

الى من تحملت معي عناء الطريق الى من عاهدتها بهذا النجاح ها انا أتممت وعدي واهديك لك

(أمي الغالية)

الى سندي ومسندي في الحياة الى الكتف الذي لا يميل والظل الذي احتمي به الى القلب النابض بصدق الى العمود الثابتة في الحياة

الى زوجي الغالي وأبنائي

الى من راهنوا على نجاحي وذكروني بمدى قوتي واستطاعتي

اخوتي واخواتي

ايمان- سميرة-انيسة-سناء

الى صديقاتي حنين أحلام

الى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة والعمل

منى كعب

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى معرفة نشاط جبهة التحرير الوطني في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد حيث تم توظيف المنهج التاريخي السردي والمنهج التحليلي أيضا وساعدنا في تحليل الوقائع التاريخية والسياسية وفق لما جاء في جريدتي المجاهد والمقاومة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج : حملت جريدتي المقاومة والمجاهد على عاتقها سلاح القلم وتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة خصوصا أن فرنسا اعتبرت القضية الجزائرية أمرا خاصا بها. وتعتبر جريدتي المقاومة والمجاهد من أهم المصادر التي أرخت الثورة الجزائرية والتي كانت لسان حال جبهة التحرير الوطني على الصعيد الداخلي والخارجي ونخص بالذكر اروبا الشرقية وامريكا اللاتينية.

الكلمات الافتتاحية: نشاط جبهة التحرير الوطني–جريدة المقاومة– جريدة المجاهد

Summary

The aim of the study was to find out the activity of the National Liberation Front in eastern Europe and Latin America through the resistance and Mujahid newspapers, where the historical narrative method was employed to track the historical developments of media activity.we had to work with the analytical method as well and helped us analyze historical and political facts according to a careful analysis according to what was stated in the mujahid and resistance newspapers. the study reached a set of results : the resistance and Mujahid newspapers took upon themselves the pen weapon and internationalized the Algerian issue at the United Nations, especially since France considered the Algerian issue its own thing. The resistance and Mujahid newspapers are one of the most important sources that chronicled the Algerian revolution, which was the mouthpiece of the National Liberation Front at the internal and external levels, especially Eastern Europe and Latin America.

Opening words: the activity of the National Liberation Front-resistance newspaper-Mujahid newspaper

قائمة المختصرات

الرمز	المختصرات
د د	دون دار
د ط	دون طبعة
د ب	دون بلد
د س	دون سنة
ج	جزء
ط	طبعة
ع	عدد
مج	مجلد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
مر	مراجعة

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان ..... **I**

الاهداء ..... **II**

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... **II**

قائمة المختصرات ..... **IV**

مقدمة ..... **أ-ج**

الفصل الأول: جبهة التحرير ومؤسسات عملها ونشطتها الخارجية

تمهيد **13**

أولا : لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E 14

ثانيا: الحكومة المؤقتة الجزائرية G.P.R.A 20

ثالثا: المنظمات الجماهرية لجبهة التحرير الوطني 26

رابعا: الفرق الفنية والرياضية 33

خلاصة الفصل **36**

الفصل الثاني: حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأوروبا الشرقية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

تمهيد **39**

أولا: أنشطة الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا. **42**

ثانيا: الأنشطة بالمجر وبلغاريا **58**

ثالثا: الأنشطة بألمانيا الغربية والبانيا **59**

الفصل الثالث: حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد.

أولا: : نشاط جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد **69**

ثانيا: الأورغواي البارغواي الأكوادور بوليفيا **77**

الخاتمة **78**

قائمة المصادر والمراجع **78**

قائمة الملاحق ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

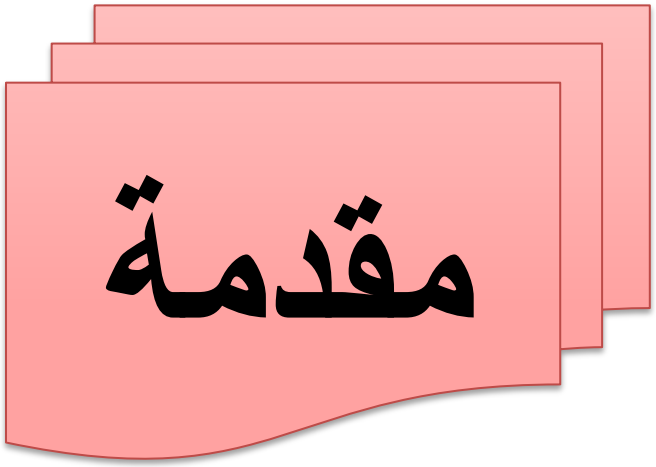
مقدمة

كانت الثورة الجزائرية جزءًا من موجة النضال الوطني التي انطلقت في العديد من الدول المستعمرة في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي. وقد لقد غيرت هذه الثورة الأحداث داخل الجزائر وفي الجوار الإقليمي والدولي، حيث نجد ان الثورة الجزائرية تصدرت قائمة الثورات العالمية، بل والأبعد من ذلك بكثير كانت نموذجا يقتدى به للعديد من الحركات التحريرية في كل الدول التي تعاني من الاضطهاد الإستعماري، حيث تمكنت بفضل الجهود والمساعي الحثيثة التي قامت بها جبهة التحرير الوطني من تنشئة علاقات دولية واسعة.

وتعتبر جبهة التحرير الوطني ومؤسساتها الرسمية، احد الوسائل الدبلوماسية التي ساهمت في تدويل القضية الجزائرية خارجيا، وبالخصوص كل من اروبا الشرقية وامريكا اللاتينية التي هي محل دراستنا.

1. إشكالية الدراسة

نظر لأهمية النشاط الدبلوماسي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في إبراز الثورة التحريرية دفعنا الفضول للبحث في هذا العمل، وذلك لمعرفة مدى فاعلية هذا النشاط، ونجاعته لتحقيق مبادئ الثورة، ولتحقيق هذا العمل والدراسة قمنا بطرح إشكالية رئيسية وهي:

- **هل كان هناك نشاط لجبهة لتحرير الوطني بأوروبا الشرقية وامريكا اللاتينية للثورة الجزائرية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد؟**

ومن الإشكالية الرئيسية تتدرج التساؤلات الفرعية:

- ما هو دور جبهة التحرير الوطني ؟
- وما هي أهم نشاطاتها الخارجية ؟
- وكيف ساهمت الصحافة الرسمية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد في تتبع ذلك النشاط الدولي لجبهة التحرير ومؤسساتها؟

2. أهمية موضوع الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

- كون جبهة التحرير الوطني هي منظمة سياسية وثورية وكان لها دور كبير في النضال في مسارها التحرري
- تعتبر جبهة التحرير الوطني جزءًا أساسيًا من تاريخ الجزائر ومن مسيرتها نحو الاستقلال
- جبهة التحرير الوطني كانت تتمتع بدعم من عدة دول في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية على سبيل المثال، تلقت الجبهة دعمًا من الحكومات الاشتراكية في بلدان أوروبا الشرقية مثل الاتحاد السوفيتي .... وكما قدمت بعض دول أمريكا اللاتينية دعمًا لجبهة التحرير الوطني، مثل كوبا ....
- نشاط جبهة التحرير الدبلوماسي على المستوى الدولي لجذب وتشكيل رأي العام العالمي

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة

أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فكانت لنا دوافع موضوعية وذاتية

الدوافع الذاتية:

- الرغبة الشخصية للبحث في مثل هذه الموضوعات
- السعي لمعرفة الجهود المبذولة والمصاعب التي واجهتها الثورية الجزائرية في الخارج.

الدوافع الموضوعية:

- عدم التطرق الى مثل هذه الموضوعات من قبل.
- التعرف على مكاتب جبهة التحرير الوطني بصفتها هيكل محوري للعمل الدبلوماسي الثوري في الخارج، والوقوف على طبيعة وحجم ونوعية النشاط الذي كانت تقوم به هذه المكاتب للتعريف بالقضية الجزائرية في أوربيا الشرقية وامريكا اللاتينية.

4. هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية الرئيسة والتساؤلات الفرعية تطلب علينا وضع خطة؛ انطلاقا من مضامين المادة العلمية المتوفرة كانت على النحو التالي:

مقدمة حيث شملت كل الخطوات المطلوبة وثلاث فصول رئيسية وأخيرا خاتمة كانت كحوصلة للدراسة بشكل نقاط استنتاجية.

الفصل الأول جاء بعنوان جبهة التحرير ومؤسسات عملها وأنشطتها الخارجية ولقد جاء ضمنها لجنة التنسيق والتنفيذ والحكومة المؤقتة الجزائرية والمنظمات الجماهيرية لجبهة التحرير الوطني والفرق الفنية والرياضية لجبهة التحرير الوطني

أما بالنسبة للفصل لثاني فقد جاء بعنوان حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأوروبا الشرقية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد ولقد شمل كل من أنشطة بالاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا والأنشطة بالمجر وبلغاريا والأنشطة بألمانيا الغربية والبانيا.

أما الفصل الثالث بعنوان حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد واندرجت تحته نشاط جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال الجردتي والأورغواي البارغواي الأكوادور بوليفيا

5. المنهج الدراسة

ومن اجل وصول البحث على ما هو عليه كان لابد علينا الالمام بموضوع دراستنا وذلك من خلال اتباع:

المنهج التاريخي السردي الذي تم توظيفه لتتبع التطورات التاريخية للنشاط الإعلامي للجبهة حيث يمكن فهم مراحل تسلسل الأحداث التاريخية

المنهج الوصفي التحليلي حيث كان لزاما علينا العمل بهذا المنهج في الدراسة الوصف الوقائع التاريخية والعلاقات السياسية القائمة بتسلسل ووصف الأنشطة التي اختص بها جبهة التحرير الوطني وتنظيماتها ، فجاءت بنية الموضوع أساسا على تحليل الوقائع التاريخية والسياسية فيما يتعلق بالعلاقات الدولية الخارجية للثورة الجزائرية والروابط القائمة بينها

والمترتبة عنها، واستنتاج المحاور الرئيسية المؤدية للأحداث وفق تحليل دقيق وفق لما جاء في جريدتي المجاهد والمقاومة.

6. الدراسات السابقة

ولإثراء بموضوع دراستنا كان لابد علينا الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع بالغتين العربية والفرنسية محاولين بذلك التحلي بالموضوعية والنزاهة التاريخية قدر الإمكان، بما يخدم الكتابة التاريخية السليمة والحقيقة لتاريخنا الوطني

اعتمدنا على جملة من المصادر بينها لأساسية التي اعتمدنا عليها في إنجاز دارستنا فتمثلت في:

- جريدة المجاهد والمقاومة لتي كانت اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، وهم مصدر أساسي لإنجاز دراستنا ومصدر مهم للمادة العلمية الخاصة بالنشاط الدبلوماسي والأعمال التي قام بها الوفد الخارجي لدعم الثورة دبلوماسيا

وكما اثرينا موضوعنا بجملة من المراجع والكتب باللغتين من بينها بالعربية

- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية
- عبدالله مقلاتي: موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية
- عبد الحميد زوزو: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)
- يحي بوعزيز بعنوان ثورات القرن العشرين، ط .خ
- علي كافي مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962
- عبد القادر يخلف، المفاوضات الجزائرية الفرنسية (المعركة السياسية)
- عمر بوضربة تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1960

- محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955 – 1962

اما بالنسبة باللغة الفرنسية كتاب رضا مالك بعنوان

L'Algérie à Evian, Histoire De Nègociation Secretes 1956-1962

مختلف اللقاءات السرية التي جمعت بين الوفد الخارجي للجبهة وبين ممثلين على الحكومة الفرنسية، وقد اعتمدنا على النسختين العربية والفرنسية.

كتاب فرحات عباس النسخة الفرنسية: Autopsie dune guerre ، الذي تحدث من خلاله عن تنقلاته وتنقلات زملائه لإنجاز مهمة تسجيل القضية الجزائرية.

كتاب عبد الرحمن كيوان: Les Dèbuts D'une Diplomatie de Guerre والذي أفادنا جدا في رصد مختلف الزيارات التي تمت على مستوى بلدان أمريكا اللاتينية والأوروبية والتي عملت على حشد الدعم للقضية الجزائرية.

7. صعوبات الدراسة

طبيعة الحال لا يخلو أي بحث علمي من عراقيل تواجه الطالب في مسيرته البحثية بناء على ذلك، فقد تخلل مراحل إنجازي لهذا الموضوع جملة من المصاعب والمشاق أهمها:

- جغرافية الموضوع الواسعة.
- تتشابه الدراسات التاريخية خاصة باللغة العربية التي تكلمت عن مكاتب جبهة التحرير الوطني ونشاطاتها في الخارج، فأغلب المعلومات الموجودة في المراجع العربية متشابهة وليست متعمقة في الطرح.
- كما ان الموضوع يعتمد بشكل أساسي عن جريدتي المقاومة والمجاهد، وكانت الصعوبة كبيرة في استخراج المواضيع التي تخص موضوعنا نظرا لسوء الخط الموجود في النسخ المطبوعة بالجريدة.

الفصل الأول: جبهة التحرير ومؤسسات عملها ونشطتها الخارجية

تمهيد

أولا : لجنة التنسيق والتنفيذ

ثانيا: الحكومة المؤقتة الجزائرية

ثالثا: المنظمات الجماهيرية لجبهة التحرير الوطني

رابعا: الفرق الفنية والرياضية لجبهة التحرير الوطني

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الثور الجزائرية (1954-1962) هي ثمرة النضال الذي خاضه الشعب الجزائري منذ بداية الاحتلال في سنة 1830. ولقد استخدم الشعب الجزائري كل الوسائل في المقاومة ومواجهة الاحتلال الفرنسي منذ المقاومات الشعبية الى النشاط السياسي من خلال الحركة الوطنية الجزائرية وصولا الى الكفاح المسلح المتمثل في اندلاع ثورة التحرير المباركة. فقد استعملت الثورة مختلف وسائل الكفاح العسكرية والسياسية والإعلامية والدبلوماسية وغيرها. فإلى جانب الوسائل المستعملة على المستوى الداخلي عمل القادة الأوائل الذين فجروا الثورة كل ما في وسعهم للتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الخارجي. وقد بدا ذلك جليا في "بيان أول نوفمبر" أول وثيقة تبنتها الثورة وقد تم نشرها على المستوى الداخلي وكذلك على المستوى الخارجي. فقد ورد في عنصر "وسائل الكفاح" أن جبهة التحرير الوطني "يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج سواء لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين"

أولا : لجنة التنسيق والتنفيذ

ثانيا: الحكومة المؤقتة الجزائرية

ثالثا: المنظمات الجماهيرية لجبهة التحرير الوطني

رابعا: الفرق الفنية والرياضية لجبهة التحرير الوطني

أولا : لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E

لقد جاء في جملة النتائج التنظيمية التي أقرها مؤتمر الصومام تأسيس هياكل جديدة للثورة الجزائرية والمتمثلة أساسا في مؤسسات العمل الثوري فمع تنامي الوعي وامتداد الثورة كان هناك ضرورة ملحة من أجل تطوير وبعث هياكل جديدة تستند عليها جبهة التحرير الوطني في عملها السياسي والدبلوماسي كحتميات جادة للوصول بالقضية الجزائرية إلى اعتلاء المنابر الدولية بأكثر الطرق شرعية.

أن نقاشات الصومام أفضت في مجملها إلى وضع لبنة لتنظيم سياسي إداري وعسكري جديد للثورة يمكنها من التعامل والمواجهة مع العدو الفرنسي ومن بينها نجد لجنة التنسيق والتنفيذ حيث اننا سنتطرق الى التعرف عليها من خلال هذا الفصل.

1. تأسيسها والتعريف بأعضائها

1.1. تشكيل لجنة لتنسيق والتنفيذ 1956م

شكل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م لجنة التنسيق والتنفيذ التي انبثقت عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، والتي تعد بمثابة الجهاز التنفيذي له، ذلك أنها تتمتع تحت إشرافه بعدة امتيازات منها إدارة وتوجيه جميع فروع الثورة وأجهزتها السياسية والعسكرية.

تعد لجنة التنسيق والتنفيذ الهيئة القيادية التنفيذية العليا للثورة الجزائرية اتخذت من مدينة الجزائر مقرا لها واعتبرت هذه المنطقة مستقلة وواقعة تحت سلطتها المباشرة غير أن هذا القرار يعد أكبر خطأ ارتكبته اللجنة بسبب صعوبة التحرك على مستوى الجزائر العاصمة.[1]

وقد جاء قرار إنشاء هذه اللجنة مع الاقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة الجزائرية وكان عبان رمضان[2] صاحب الفكرة الداعية إلى الفصل بينهما لمنع التداخل

---

[1] نوة نوي، صراع الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة الجيش التحرير وأثره على الثورة (1958-1962)، تحت اشراف الأستاذ، كمال مسعودي، مذكرة ماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013-2014 م، ص، 75 - ص 62 .

[2] **عبان رمضان**، عبان رمضان (10 يونيو جوان 1920 - 26 ديسمبر 1957)، هو ناشط سياسي وقائد ثوري جزائري له دور رئيسي في تنظيم الكفاح المسلح في الثورة الجزائرية من أجل استقلال الجزائر. تم تجنيده خلال الحرب العالمية الثانية برتبة رقيب في فوج من المشاة بالبليدة، انضم بعدها لحزب الشعب الجزائري وعمل بنشاط بحيث أصبح أمين عام للبلدية المختلطة في شلغوم العيد تابعا لحزب الشعب الجزائري. **للمزيد من معلومات انظر**، علي مبطوش، منطقة القبائل خلال ثورة الجزائر، طبعة لارماتان، باريس 2007 م، ص 121.

والغموض اللذين كانا يميزان الأداء السياسي والعسكري في مختلف مستويات القيادة وهي في مجملها عبارة عن مجلس حرب حقيقي أسندت له مهمة توجيه وإدارة فروع الثورة السياسية والدبلوماسية وكذا العسكرية، كما منحها المجلس الوطني للثورة الشرعية في السيطرة على كافة الهيئات للثورة سواء كانت سياسية أو عسكرية أو دبلوماسية أو اجتماعية أو حتى إدارية، هذا بالإضافة إلى الإشراف المباشر على جميع القادة العسكريين والسياسيين المسؤولين عن النشاط الثوري في الولايات الستة التي أقرها مؤتمر الصومام[1]

كما سمح للجنة التنسيق والتنفيذ بتجنيد أعضاء المنظمات الجزائرية لخدمة الثورة وإقامة تعاون وثيق بين القيادة المركزية في الجزائر العاصمة وبين الولايات والمسؤولين في الداخل والخارج، فقد كانت لجنة التنسيق والتنفيذ عبارة عن حكومة مصغرة وهي هيئة تنفيذية وحربية، كما كان لها الحق في دعوة المجلس الوطني إلى الانعقاد وتقدم له تقارير عن نشاطها في جلساتها العادية والاستثنائية، وفي نفس الوقت تستمد منه التفويض كلما دعت الحاجة للقيام ببعض المبادرات أما تكوينها كان لتسهيل العمل الثوري، ومن النشاطات والصلاحيات التي منحت لها هي دراسة المنح والرتب العسكرية والإشراف على جميع اللجان التابعة لها، كما كان لكل عضو من اللجنة أو نائب له تفويض من هذه اللجنة صلاحية مراقبة نشاطات كل المنظمات في الداخل والخارج، كما أصبح لزاما على كل قادة الولايات تقدم تقارير عامة عن وضعية ولاياتهم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وذلك كل ثلاث أشهر[2]

1.2. أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ

تشكلت لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى عقب مؤتمر الصومام وتضم الأعضاء الخمس الآتيين:

أ. **عبان رمضان**

[1] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (54-62) ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، 2005-2006م، ص، 165.

[2] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ، ج 03 ، ط01 ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي، 1997 م ، ص، 349

ولد عبان رمضان بتاريخ 10 جوان 1920 على الساعة الثانية زوالا ببلدة عزوزة الجبلية القريبة من الأربعاء على بعد أربعة كيلو مترا من نايث ايرثن بمنطقة القبائل الكبرى وهو من عائلة ثرية، أبوه محند أو فرحات وأمه تدعى مرادي فاطمة.[1]

مارس والد عبان رمضان نشاطا مغايرا لعمل الأرض أي أن والد عبّان محند وأخيه الأكبر المدعو رابح كانا لا يباليان بعمل الحقول ، فاهتمامهما كان منصباً على تحصيل الزيت لا غير ، وبدأ محمد ورابح عبان يمارسان تجارة غير مألوفة ، بل وحتى مجهولة بالنسبة للقبائلي ، وأصبحا شيئاً فشيئاً تاجرين متنقلين سلع شرقية ليس على مستوى منطقة القبائل وفي فرنسا فحسب وإنما على مستوى بعض القارات تميز عبان رمضان منذ نعومة أظافره بمزاج أقل ما يمكن قوله ، أنه كان صعباً .

كان طفلاً ذكيا ومجتهداً ومثابراً طوال فترة تمدرسه لكنه كان منذ الصغر يبدي استعداداً متميزاً لكتمان السر والعزلة والعناد، وقد كانت أمه لا تحب إغاظته بل كانت تبدي ضعفاً وليونة أمام طباع ابنها مقارنة بإخوانه ، وقد أكسبه تفوقه في الدراسة اهتماماً خاصاً من طرف الوالدين خاصة . فقد قضى عبّان معظم أوقاته بين البيت والمدرسة الكائنة في أسفل القرية بعيداً عن الحركة التي تشد أقرانه.[2]

وقد وصفه الرائد السي الخضر بورقعة على أنه ممتلئ الجسم عريض المنكبين لا بالطويل ولا بالقصير سمح الوجه مستديرة نظراته لا تستقر على شيء معين لما يتحدث ينتفض جسده من فرط الانفعال ، كان كل حديثه إلينا باللغة الفرنسية مما أضطر بعض الرفقاء إلى أن يترجموا فحوى كلامه إلى العربية ارتدى قشابية أخفت بدلته العسكرية والأسلحة[3]

ب. بن يوسف بن خدة :

---

[1] رابح لونيسي، تاريخ الجزائر العام ، ج 2 ، دار المعرفة الجزائر ، ص184. 2 – خالفة معمري، عبان رمضان ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2008، ص27.

[2] محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد، د ط، دار الأمة، 2010 ، ص 75

[3] لخضر بورقعة، مذكرات الرائد لسي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة ،شارع ديدوش مراد، الجزائر ، ص 53.

ولد بن يوسف بن خدة في 23 فيفري 1920م بمدينة البرواقية[1] ، حيث نشأ في اسرة صالحة، فقد كان والد من قدماء المتخرجين من المدرسة الاسلامية الفرنسية بالجزائر العاصمة، وهي ثالث مدرسة أنشأتها فرنسا في كل من تلمسان، قسنطينة والجزائر العاصمة في النصف الثاني من القرن 19 من أجل تخريج عدول وقضاة وكذلك تخريج مترجمين من اللغة العربية الى الفرنسية والعكس. أين كان أبوه عبد العزيز وجده قاضيان بالبرواقية[2] ، كان له خمس إخوة: عبد الحليم الحسين بن يوسف ابراهيم محمد صليحة، بحيث كان هو ثالثهم ولقد اختار له أبوه اسم الوالي الصالح سيدي بن يوسف صاحب مليانة[3]

ج. كريم بلقاسم:

ولد كريم بلقاسم المدعو السي رابح سي أحمد، عمر، وأحمد، سي عمار[4]، في 15 ديسمبر 1922م، بمنطقة القبائل[5]، وبالتحديد بقرية تيزرا نعيسى التابعة لبلدية ذراع الميزان المختلطة ولاية تيزي وزو حاليا، وهي منطقة جبلية تمتاز بقساوة الطبيعة جبال[6]، وأودية، وثلوج، مما جعله ينشأ قوي البنية صلب العود، نقي الفطرة، عالي الهمة بعلو الجبال، والده الحاج حسين بن حمودة، ووالدته شيباط حليمة[7]

نشأ كريم بلقاسم في أسرة جزائرية ميسورة الحال ذات شهرة بمنطقة ذراع الميزان كان والده الحاج حسين تاجرا، بالإضافة إلى تعينه من طرف السلطات الاستعمارية كحارس للغابة،

---

[1] المرجع نفسه، ص 23

[2] رابح لونيسي، بشير بلاح، وأخرون تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 2، د ط، دار المعرفة، الجزائر ، ص 272.

[3] بنية فاطمة، بن يوسف بن خدة ومسيرته النضالية 1920-2003 مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر تحت إشراف ، حباش فاطمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون ، 2015-2016، ص 23

[4] شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية تر عبد الرحمان كابوية ومحمد سالم، د ط منشورات دحلب، 2010 م، ص98.

[5] خلفة معمري ، كريم بلقاسم أحد أبطال الحرب الستة التاريخيين الجزائر، طبعة الأمل، 2016، ص9.

[6] محمد الصالح الصديق من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، ط 2 ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان الجزائر، 2002 م، ص 124.

[7] سعيد بوزيان شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962 م أبرز قادة الثورة 1954 م، ج 3، ط 2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2004 م، ص 112.

وشغل بعض الوقت منصب قايد بالنيابة[1]، باشر كريم بلقاسم تعليمه بمدرسة "صاروي" Saroui يحي القصبة السفلى بالجزائر العاصمة[2]، والمسماة اليوم بمدرسة الإخوة الزبيري، التي تخرج منها سنة 1936م حائزا على الشهادة الابتدائية بنوعها "الأهلية والفرنسة[3]، إذ يشهد له الكثير من المؤرخين بأنه كان مضرب المثل في الذكاء والنباهة والنشاط، حيث ظهر عنده ذكاء حاد يشوبه نوع من الثورية ضد التمييز والظلم، ومع ذلك فصل بطريقة مجحفة إذ رفضه مدير المدرسة العنصري أثناء عودته إلى المدرسة لأسباب واهية تتمثل في غيابه ثلاث أيام لأنه كان مريضاً رغم إلحاح والده وقريبه الذي كان يقيم لديه بالعاصمة ولم يسمح له بالدخول للمرحلة الإعدادية[4]

". كريم بلقاسم ذو شخصية تميزت بالصرامة والانضباط الشديد كما قال عنه محمد الصالح بن صديق "تتلاقى في شخصيته كريم بلقاسم عبقريتان إحداهما الذكاء والإلهام والفطنة وهي تتجلى للإنسان في أول وهلة يراه فيها أو يسمع إليه وهو يجيب عن سؤال أو يخطط لمهلة أو يحل مشكلة، ويبحث عن خروج من أزمة أو مأزق، وثانيهما عبقرية العمل والتنظيم والتسيير واستثمار الوقت واستغلال الظروف وهذه يعرفها كل من خالطه وعمل معه".[5]

د. سعد دحلب

ولد سعد دحلب ابن الحاج بن الطيب في 18 أفريل 1918 بمدينة قصر الشلالة[6]" (ولاية تيارت حاليا)[7]، وتجدر الإشارة إلى أن هنالك اختلاف ما بين المؤرخين فيما يخص

---

[1] رابح لوينسي ، كريم بلقاسم أسد جرجرة، دار المعرفة، الجزائر، دس، ص 5

[2] محمد عباس، ثوار عظماء 17 شخصية وطنية، دار الهومة للنشر للتوزيع، الجزائر ، 2009م، ص 107.

[3] لخذاري رجاء، السياسة التعليمية الفرنسية الاستعمارية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، تحت إشراف بوغدادة الاميرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، 2012-2013، ص 66.

[4] أني راي قولد زيغر ، جذور حرب الجزائر 1945-1946 من المرسى الكبير إلى مجازر شمال قسنطينة، تر ، وردة لبنان، مر ، حاج مسعود، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 91.

[5] محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد، المرجع السابق، ص124

[6] تبلغ مساحة مدينة قصر الشلالة 13,294 كيلومتر مربع تبعد عن ولاية تيارت 116 كيلومتر للمزيد ينظر، علي أوهيبة، 2019.11.25، 07،12.

[7] عبد الوهاب بن خلف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، ص233.

سنة مولده بالخصوص ويمكن تفسيره هذا كون المناضلين في صفوف الحركة الوطنية آنذاك كانت لديهم بطاقتين للهوية الشخصية. نشأ سعد دحلب في عائلة تمتهن الفلاحة ميسورة الحال[1] ، حيث كان والده من الذين لديهم حساسية مفرطة اتجاه اضطهاد السلطات الاستعمارية للمواطنين[2] ، عرف منذ صغره بالذكاء والفطنة مقارنة مع أترابه، وذلك بفضل المحيط الأسري الذي عاش فيه وطبيعة التربية التي تلقاها من عائلته، كان الطفل سعد قريب جداً من عمه الحاج أحمد القاطن – آنذاك – بين حمادة تابع تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، أما التعليم المتوسط والثانوي فواصلهم في مدينتي المدية والبليدة

هـ. محمد العربي بن المهيدي

كان قائد للولاية الخامسة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، ومغوار معركة الجزائر [3]، جمع بين صفات الحكيم وخصال القائد المحنك[4] اشتهر بقدرته على التنظيم ، وبنظرته الواسعة وبثقافته الملمة، وتحليله السليم للأمور[5]، شب على حب الوطن وإيمانه بالله تعالى ، تعلم حب الوطنية التي غرست في أعماقه منذ الصغر، فبات يحلم برؤية الجزائر حرة مستقل من قيود الاستعمار الغاشم.[6]

هو محمد العربي بن مهيدي ولد عام 1923 في عين مليلة (عمالة قسنطينة)[7] بدوار الكواهي ، وهي مركز إحدى الدوائر الكبرى في ذلك الوقت، ينتمي لعائلة كبيرة تتكون من ثلاث أخوات وأخ مع أن سبعة آخرين توفوا مبكرا ولد في زاوية وهي عبارة عن طريقة تسير فيها الحياة على الإيقاع الديني[8]

[1] شارل أندري فافرود، الثورة الجزائرية، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص213

[2] محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومه الجزائر،2004، ص175.

[3] عبد الله مقلاتي ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، د س) ، ص 108.

[4] ظافر نوجود ، ثوار وشهداء من الجزائر ، (وزارة الثقافة ، الجزائر ، د س) ، ص 20

[5] بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية ، (دار النفائس ، بيروت ، 2010)، ص 109

[6] عبد الرحمان عمار ، الشهيد العربي بن مهيدي عبقري الثورة) ، (د د ن ، الجزائر ، د س) ، ص 05.

[7] حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية ، (دار المعرفة ، د م ن ، د س) ، ص 255.

[8] خالفة معمري ، العربي بن مهيدي رمز الوطنية ، (وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2014)، ص 11

نشأ : وترعرع . في عائلة فلاحية ميسورة الحال [1] وكان أبويه شديدي التدين والإيمان بالوطنية ، فأبوه يدعى مسعود وأمه عائشة قاضي[2] . كان والده يرتدي دائما بذلة عربية وربما سروال جزائري مطوي وقميص وعمامة وبرنوس، كان حارسا حاميا لضريح ولي يسمى العربي [3]، كما عمل والده في مصنع له متواجد بمدينة الخروب[4] .حيث أسست هذه الأسرة زاوية لتحفيظ كتاب الله لطلبة العلم ، وساهمت مسيرة طفولته ومختلف المحطات التي مر بها في صقل شخصيته [5]

ثانيا: الحكومة المؤقتة الجزائرية G.P.R.A

الحكومة الجزائرية المؤقتة هي التي أعلن عن تشكيلها رسميا في القاهرة في 19 سبتمبر 1958، وصدر في نفس اليوم أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس[6] الذي حدّد ظروف نشأتها والأهداف المتوخاة من تأسيسها، ومنه سنفصل اكثر في الحكومة المؤقتة في ما يلي:

1. تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية

1.1. تأسيسها:

إن تاريخ تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 لم يكن وليدة تلك الفترة بل نجدها قد طرحت في العديد من المرات قبل هذا التاريخ وبقيت تختمر إلى أن أصبح من الضروري تشكيلها وذلك لعدة ظروف وأسباب، حيث نجدها قد راودت قادة الثورة منذ

---

[1] عاشور شرفي ، قاموس أعلام الثورة الجزائرية (1954-1962) ، تر ، عالم مختار ، (دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007) ، ص 77.

[2] رابح لونيسي ، بشير بالح وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص164.

[3] عبود بن سايح، محمد العربي بن مهيدي رسالة خالدة للأجيال ،دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، د س، ص04.

[4] رابح لونيسي بشير بالح واخرون، المرجع السابق ،ص 167

[5]- المتحف الوطني للمجاهدين ،الشهيد العربي بن مهيدي، دار هومة ، الجزائر،2002 ، ص 20.

[6] **فرحات عباس**، زعيم وطني ورجل سياسي جزائري، مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية، أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958 إلى 1961، تم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيسا للمجلس الوطني التشريعي. توفي 23 ديسمبر 1985. **للمزيد من المعلومات انظر**، عباس محمد الصغير، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927-1963)

اندلاعها، وقد وردت في المراسلة التي وقعت بين عبان رمضان وخيضر[1] منذ أواخر سنة 1955، وهذا ما أكده مبروك بلحسين[2] في كتابه المراسلات بين الداخل والخارج وذلك من خلال الوثيقة رقم 06 بعنوان "الجزائر في 08 أكتوبر 1955[3] حيث جاء فيها: " ... إجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وحكومة جزائرية مؤقتة مكونة من ممثلين مؤهلين للشعب الجزائري..."، كما برزت أيضا هذه الفكرة في المذكرة التي قدمتها ج. ت. و لمؤتمر بريوني بيوغسلافيا وذلك من أجل التفاوض بين فرنسا والجزائر ، إلا أن اختطاف الطائرة المقلة للوفد الخارجي في 22 أكتوبر 1956 قد أجل إنشاء هذه الحكومة[4]

وعليه فإن فكرة إنشاء الحكومة المؤقتة لم تطرح بصورة جدية إلا في سنة 1957 وذلك خلال جلسات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في المؤتمر الثاني له المنعقد بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957 ، حيث اتخذ قرار تم بموجبه التفويض للجنة التنسيق والتنفيذ بتأسيس حكومة جزائرية حينما تحين الظروف المواتية، ثم تقرر في مؤتمر طنجة 27-30

[1] **خيضر**، ينحدر محمد خيضر من عائلة متواضعة أصيلة مدينة بسكرة، زاول دراسته بمسقط رأسه قبل أن يضطر إلى مغادرة المدرسة لإعالة أهله الفقراء. اشتغل قابضا في حافلات النقل الحضري التي كانت تربط بسكرة بباتنة وغيرها من المدن. **للمزيد من المعلومات** اطلع على الموقع الالكتروني التالي شلالي عبدالوهاب . براهيمي العرافي ، محمد خيضر وقضية الودائع المالية في الخارج، مجلة المواقف، 2022-08-01، ص12

[2] **مبروك بلحسين**، ولد عام 1921 ببني وغليس ببجاية، التحق بالثورة سنة 1955 ، وفي سنة 1956 طلب منه الانتقال إلى فرنسا للعمل في اتحادية ج.ت.و، انتقل سنة 1957 إلى تونس حيث عمل في الميدان الصحفي مذيعا ومحررا بصحيفة المجاهد عين مساعدا ثم مدير ديوان أوعمران المكلف بالتسليح والتموين، عمل مع محمود الشريف في نفس المهمة إلى غاية نوفمبر 1959 ، عين في مطلع سنة 1960 أمينا عاما مساعدا بوزارة الخارجية، وفي 1961 انتدبته ح. م. ج. ج، لتمثيلها في أمريكا اللاتينية بعد الاستقلال عين نائبا في المجلس التأسيسي وعمل بعد انقلاب 19 جوان 1965 محاميا، وقد انتخب نقيبا لمحامي الجزائر العاصمة، استحوذ على كثير من وثائق وزارة الخارجية عندما كان أمينا عاما لها ونشرها في كتاب "بريد الجزائر" **للمزيد من المعلومات ينظر** ، عبدالله مقلاتي، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج 5 ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص 48 ، 49

[3] مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج الجزائر القاهرة 1954- 1956 ، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر، الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004 ، ص 100.

[4] عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة، الجزائر، 2011م، ص 25

أفريل 1958، بالاتفاق مع حكومتي تونس والمغرب تأسيس ح. م. ج. ج ، وبوصول ديغول[1] الى الحكم بعد **تمرد 13 ماي 1958**[2] قررت الجبهة تشكيل هذه الحكومة. [3]

1.2. ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة:

أ. الظروف الخارجية:

- عودة الجنرال ديغول على إثر أحداث 13 ماي 1958 التي شهدتها الجزائر، وما ترتب عنها من انعكاسات داخلية وخارجية زادت من متاعب ج. ت. و.
- الأحداث الهامة التي شهدتها بعض بلدان المشرق العربي، ونعني بها الوحدة المصرية السورية، والثورة العراقية 14 جويلية 1958 .
- تعرض ج. ت. وإلى ضغوط تونسية ومغربية كبيرة بسبب خوفهم من امتداد الصراع
- الفرنسي الجزائري إلى أراضيهم خاصة بعد إقدام الطيران الحربي الفرنسي على قنبلة ساقية سيدي يوسف[4] في 08 فيفري 1958 لذلك قررتا إعادة بعث فكرة ندوة مغاربية "مؤتمر طنجة".

---

[1] **ديغول،** جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية، تخرج في مدرسة سان سير العسكرية عام 1912 من سلاح المشاة. ألف عدة كتب حول موضوع الاستراتيجية والتصور السياسي والعسكري. عين جنرال فرقة، ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في يناير 1940 قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 يناير. وفي سنة 1943 ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي أصبحت في حزيران (جوان) 1944 تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية. **للمزيد من المعلومات انظر**، تركي ضاهر ، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط 2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1992 ، ص 72

[2] **تمرد – 13 ماي 1958** ، قام به آلاف المستوطنين بالجزائر من أجل تغيير الحكومة الفرنسية حكومة فيلكس غيار لعجزها القضاء على الثورة الجزائرية، حيث قاموا باحتلال دار الحكومة الفرنسية بالجزائر، يوم 13 ماي 1958 ، ثم انظم إليهم الجيش العامل بالجزائر وعلى رأسه الجنرال راوول سالان قائد الأركان و جاك ماسو قائد فرقة المظلات، قام بتشكيل لجنة الأمن الوطني يرأسها ماسو، يطالبون بدعوة الجنرال ديغول إلى الحكم. **للمزيد من المعلومات ينظر:** شبوب محمد اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ط 1 ، دار دزاير أنفو الجزائر، 2013 ، ص 53

[3] يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، ط .خ، دار البصائر، الجزائر، 2009 ،ص185

[4] **ساقية سيدي يوسف:** هي عملية قام بها الجيش الفرنسي في إطار حرب الجزائر على قرية ساقية سيدي يوسف، الواقعة في الحدود الجزائرية التونسية، كرد فعل للدعم التونسي للثورة الجزائرية والتي سقط فيها العديد من الشهداء الجزائريين والتونسيين. وأسفرت هذا العملية عن سقوط 70 شخصا منهم العشرات من التلاميذ، و 148 جريح من المدنيين ، وتحيي

- الموقف الإيجابي المشجع لجمهورية العراق من مسألة تشكيل الحكومة المؤقتة.
- التغيير الكبير الذي طرأ على موقف كل من حكومتي تونس ومراكش ووضوح نواياهم غير السليمة، للإضرار بالقضية الجزائرية واستغلالهم وتلاعبهم في مصيرها لتحقيق مكاسب شخصية[1]

ب. الظروف الداخلية:

لقد ساعدت مجموعة من العوامل والظروف الداخلية والخارجية في بلورة فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة وتجسيدها على أرض الواقع، ومن هذه الظروف نذكر منها ما يلي:[2]

- غياب روح الثقة وعدم التجانس بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، خاصة بعد اغتيال عبان رمضان الذي انجر عنه آثار سلبية على نفسية بقية أعضاء اللجنة.
- السخط والصراع الكبير الذي حدث بين الداخل والخارج، مثل غضب قيادات الداخل من عمر أوعمران نتيجة تصرفاته المسيئة لوحدة أبناء الثورة، وإثارته للنعرة القبلية.
- استياء قادة ولايات الداخل من تصرفات أعضاء مجلس الثورة وفشلهم في تحقيق مكاسب جديدة للقضية الجزائرية.
- الصراعات الداخلية بين قيادات الثورة ومنها صراع كريم بلقاسم، وعبان رمضان سنة 1957
- النقص الكبير في السلاح والذخيرة، بالإضافة إلى المعانات من جراء الأسلاك الملغمة خط موريس[1]، الممتد من الحدود التونسية الجزائرية، هذا الأمر قلص من إمكانية تهريب الأسلحة للولايات الشرقية والوسطى رغم محاولات جيش التحرير فتح الثغرات.

تونس والجزائر ذكرى هذه العملية بشكل سنوي في اليوم نفسه، كإحياء لذكرى إمتزجت فيها الدماء التونسية بالجزائرية. **للمزيد من المعلومات ينظر:** العقيد الطاهر زبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 1962 ، ج 1، منشورات ANEP ، الرويبة، 2008 ، ص301.

[1] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط 2 ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990 ،ص387.

[2] محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، ط، خ، دار هومة، الجزائر، 2007، ص85.

- انقسام أعضاء المجلس الوطني إلى قسمين الأول يسيطر عليه كريم بلقاسم والثاني برئاسة عبد الحفيظ بوصوف، الأمر الذي خلق أزمة ثقة داخل المجلس.

1.3. مبادئ وأسس الحكومة المؤقتة الجزائرية:

تبنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ تأسيسها مبادئ و أسس عملت على تحقيقها على الصعيد الداخلي والخارجي:

أ. على الصعيد الخارجي:

- العمل على عزل فرنسا في الساحة الدولية ودفعها للقبول بشروط الثورة في التفاوض ثم التفاوض معها من موقع قوة وذلك بالضغط عليها، من خلال تعزيز تواجدها في الساح الدولية وتكثيف حضورها في المؤتمرات والندوات وإنشاء مكاتب وبعثات خارجية جديد عبر مختلف دول العالم.[2]
- إعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية بحيث يستهدف الحصول على أكبر قدر من دعم دول العالم، وذلك بتعبئة الرأي العام العربي والعالمي وبكل الوسائل المتاحة لإظهار فرنسا بمظهر البلد المعتدي.
- العمل على إبطال وتكذيب الادعاءات والإشاعات الفرنسية بخصوص طبيعة الثورة الجزائرية سواء من حيث انتمائها أو طبيعة قادتها، وضرورة القضاء على البهتان الذي

---

[1] **خط موريس**، طوله حوالي 500 كم، يمتد على طول الحدود التونسية الجزائرية، من البحر إلى الصحراء، علو أسلاكه متران وخمسون، وطاقته الكهربائية 100 فولط، يفصل بين الخط المكهرب حوالي 150 مترا أرض ملغمة، مزود بمنبهات الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي تتم فيه عملية القص للسلك المكهرب، وعندما تنطق المنبهات الصوتية تطلق المدافع الثقيلة نيرانها آليا صوب المكان الذي تمت فيه العملية، يحميه حوالي 80 ألف جندي خطير جدا أقامه العدو لخنق الثورة. **للمزيد من المعلومات ينظر** ، علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962 دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999 ، ص 219 – 220.

[2] عبد القادر يخلف، المفاوضات الجزائرية الفرنسية (المعركة السياسية)، العدد19، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، ص342.

أشاعته الحكومة الفرنسية ودبلوماسيتها وصحافتها الكبرى للإظهار الثورة في مظهر ثورة مصطنعة زائفة مدبرة من الخارج.

- وضع حد فاصل لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عدة أنها لا تجد أمامها ممثلا تفاوضه رسميا لمحاولة إيجاد حل للقضية الجزائرية. العمل على تدويل القضية الجزائرية بإخراجها من الإطار الفرنسي إلى الإطار الدولي الأمم المتحدة.
- إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود وهو يظهر رغبة في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية. وتمكين الجزائر من إبداء صوتها في وسط عالمي والتهيئة لهذا العمل.[1]

ب. على الصعيد الداخلي

- إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري
- إيجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني تعزيز إيمان الشعب الجزائري بالاستقلال الوشيك وبرفع معنويات المناضلين
- والمجاهدين في مواجهة مشروع استفتاء فرنسا بدستور الجمهورية الخامسة يوم28 / 09 / 1958.
- تحقيق وحدة التراب الوطني التي لا تقبل الجدال، وتعرب عن إصرار وعزم الشعب الجزائري في معارضته لكل محاولة ترمي للتقسيم.[2]
- التأكيد على الثقة المتينة بين القيادة الجماعية والقاعدة الشعبية للثورة الجزائرية ووضع لبنة في أسس إعادة بناء الدولة الجزائرية العصرية ذات السيادة الممثلة للشعب الجزائري.[3]

[1] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1960 ، المرجع السابق، ص308.

[2] يحي بوعزيز، ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري 1954 –1962 ،ج 2 ، ط1 ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ، ص 15

[3] إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 – 1962 ، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص 29

ثالثا: المنظمات الجماهرية لجبهة التحرير الوطني

1. الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين U.G.E.M.A

مع اندلاع الثورة التحريرية في 01 نوفمبر 1954 كانت الحركة الطلابية الجزائرية مقسمة إلى عدة تنظيمات طلابية، أهمها جمعية الطلبة المسلمين لأفريقيا الشمالية بالجزائر وجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا، بالإضافة إلى جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس وجمعية الطلبة الجزائريين بالمغرب. لكن الطلبة الجزائريين بالجامعات الفرنسية وبتونس والمغرب قاموا في شهر جويلية (01) 1955 بتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) بعد أن أصبح ذلك المطلب ضرورة ملحة تقتضيها طبيعة المرحلة وظروفها وبعد استنزاف عامين من الشد والجذب بين الأطراف المتصارعة حول الأسس والأفكار التي يتكون على أساسها ذلك الاتحاد، الذي ظل بعد تأسيسه، طيلة فترة الثورة التحريرية يقود الطلبة في طريق النضال وفي خدمة الثورة وأهدافها.**(ينظر الملحق رقم 07)**

1.1. نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

هناك عدة ظروف ساعدت وساهمت في ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من بينها ما يلي:

- إنشاء جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا 1912 بالجزائر، حيث استطاعت هذه المنظمة أن تتعدى أهدافها النقابية من أجل نشر الوعي لدى جميع طلاب المغرب العربي. وأيضا الهدف السامي الذي نشأ لأجله الاتحاد، هو ثورة نوفمبر 1954. [1]
- أيضا قال: لمين خان أن مفهوم الحركة الوطنية كمرادف للتحرر من بين الاستعمار لم تحي جذوته في النفوس أبدًا ، فقط ألقي القبض على عدد كثير من الطلاب الجزائريين وحوكموا وأدينوا، وسجنوا فلا عجب أن ينخرط بعضهم منذ تلك السنة المبكرة في صفوف الأحزاب السياسية ..."

[1] محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955 – 1962 ، د ط، الشطابية للنشر والتوزيع، ص 65.

- أيضا ساهمت هجرة العديد من الطلبة من بينهم التونسيين والمغاربة حيث كان بتواجدهم بجامع الجزائر الأثر البالغ في حياة الطلبة الجزائريين مما أدى الى تلاقح الأفكار وتنشيط المجالين الثقافي والسياسي[1]

1.2. تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

تبلور الوعي السياسي لدى مناضلي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين منذ وقت مبكر، حيث كان الجزائريون يعانون من الاضطهاد الاستعماري في مرحلة التعليم الثانوي وكذلك في المرحلة التكميلية. [2]

ومن هنا انبثقت لدى الطلاب الجزائريين فكرة تأسيس منظمتهم الطلابية الخاصة بهم عرفت باسم "اتحاد الطلبة الجزائريين في باريس . .U.E.A.P) وتم تأسيس منظمة الطلبة التي عرفت باسم "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" بين 8 – 14 جويلية 1955م[3]

عقد المؤتمر التأسيسي بقاعة التعاضدية Utualité" بباريس وذلك بحضور ممثلين عن الطلبة الجزائريين من الجزائر، ومن الجامعات الفرنسية بفرنسا، ومن الزيتونة والقيروان وممثلين عن الاتحادات الطلابية[4]، بالإضافة الى هذا تم الإعلان الرسمي عن تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) وتحديد أهدافه وبرامجه حيث انتخب أحمد طالب الابراهيمي" رئيس الاتحاد، وميلود بلهوان[5] أمينا عاما .

---

[1] عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، ج 9، وازرة الثقافة، الجزائر، ص472

[2] كليمون هنري مور، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955) (1962) شهادات تر، مسعود حاج مسعود، د ط دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 43.

[3] يحيى بو عزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية الدولية، د ط ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، د ب، ص 352

[4] علي هارون، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي (1954) (1962)، تر، الصادق عماري مصطفى مالحي، د ط دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 92

[5] **ميلود بلهوان**، ولد 26 جويلية وعمل مبكرا في العمل النضالي الوطني، انتخب أول أمين عام 1955، ثم رئيسا 1956 عمل منذ 1958 طبيبا مسؤولا عن مصلحة الصحة في جيش التحرير الوطني حتى الاستقلال. **للمزيد من المعلومات أنظر** ، خلوفي بغداد المرجع السابق، ص 82

كما أن الاتحاد ومؤسسيه جعلوا في اهتماماتهم مناهضة السياسة الاستعمارية من تنكيل وتضييق على الشعب الجزائري. [1]

وتم اختيار باريس لتكون مقرًا مركزيا للاتحاد والاجتماعات العادية والطارئة، لأن فرصة العمل والحركة بهذه المدينة كانت أكبر باعتبارها تمثل ملتقى دوليا، يسمح بالاتصال مع مختلف المنظمات الطلابية والشبابية.

ونتيجة التطورات التي عرفتها الثورة في عامها الأول والثاني الشيء الذي فرض على الطلبة الجزائريين تأسيس منظمة طلابية تختلف شكلا ومضمونا في اتجاهها ومواقفها الخاصة والعامة، حيث دعت منظمة شمال افريقيا الى إنشاء ما يسمى بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

بعد مرور تسعة أشهر من انشاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، عقد الطلبة الجزائريون مؤتمرهم التأسيسي الثاني من 24- 30 مارس 1956م بباريس، على إثر دعوة وجهتها اللجنة التنفيذية الى ممثلي الطلبة حضره 90 ممثلا . [2]

أعلن هذا المؤتمر أن كفاح الشعب الجزائري هو كفاح عادل وشرعي، وخرج بعدة مطالب كلها تصب في تأييد كفاح الشعب الجزائري وهي كالآتي:

- اعلان استقلال الجزائر
- اطلاق سراح المعتقلين والمسجونين
- الشروع في المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني

1.3. أهم قرارات الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

- اعلان محمد خميستي على ضرورة عودة الطلبة الى مقاعد الدراسة حتى ولو جزئيا.
- قيم المؤتمر الأوضاع المادية والمعنوية للطلبة وأوضاع الثورة وتطوراتها .
- دراسة ملف الهجرة الاضطرارية لعديد من الطلبة الجزائريين الى خارج فرنسا بسبب المضايقات ومتابعات البوليس وحسب رواية أمين خان فإن المؤتمر فصل في قضية الطلبة المتمردين في مواقفهم ضد الثورة.

[1] الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 – 1962)، د ط، غرناطة، الجزائر، 2009م، ص 348

[2] رابح لونيسي، محاضرة وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار كوكب للعلوم، الجزائر، 2011م، ص 192.

احتضنت باريس العديد من المؤتمرات لطلبة الجزائريون واحتضانها للمؤتمر الثالث وما ترتب عنه من مشاكل جعل اللجنة التنفيذية تبحث عن مناطق لعقد مؤتمرها الرابع وبالفعل تم عقد المؤتمر الرابع في تونس 1960 ببير الباي.[1]

1.4. أهدافه ومبادئه:

أثناء المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين طرح أحمد طالب الابراهيمي الذي انتخب رئيسا للاتحاد جملة من الخطوط تمثلت فيما يلي:[2]

- إعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي المفروض أن تكون فيه.

وكذلك يجب مراجعة ومواجهة العراقيل التي تواجه تطورنا. لأن واحدة فقط لأن واحدة فقط من عشرة أطفال في سن التعليم يدرس يدخل المدارس، لذلك يجب توفير الدعم لتلاميذ الطور الثانوي.

- بالإضافة الى الاستفادة من الخدمات الجامعية من بينها المنحة الدراسية لاسيما القيام بفرض تمثيل الطلبة على مستوى الادارة.
- التعهد لفرنسا بالقيام بدور همزة الوصل المستقبل بين الحضارتين العربية والإسلامية والفرنسية والأوروبية.
- ذكرت جريدة البصائر في عنوان نحو الاتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين أن هدف الاتحاد الأول هو ربط صلات أخوية بين مختلف الفئات ومن الضروري تحقيق التفاهم بين مختلف الفئات التي ستكون اطار المستقبل[3]

2. الاتحاد العام للعمال الجزائريين U.G.E.A

هو نقابة عمالية في الجزائر أسست في 24 فبراير 1956 إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر بهدف حشد العمالة الجزائرية ضد مصالح فرنسا الاستعمارية والرأسمالية، فحظرتها السلطات الفرنسية بعد تأسيسها بفترة وجيزة (في ماي من نفس العام)، واستمرت في العمل بعد الاستقلال كأداة سياسية للدولة الجزائرية ممثلة بجبهة التحرير الوطني الحاكمة كالمنظمة

[1] أحمد مريوش، المرجع السابق، ص304

[2] محمد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر ، د ط دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009، ص 152.

[3] مسعود آيت شعلال، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، ع 57، ص 41

العمالية الجزائرية الوحيدة حتى اعتماد الجزائر دستورا يسمح بقدر من حرية التعبير والتجمع في تسعينات القرن العشرين.

2.1. تاريخ التأسيس:

أسست جبهة التحرير الوطني الاتحاد العام للعمال الجزائريين من أجل إعطاء نفس جديد للثورة، وتدعيمًا لصفوفها بواسطة جمع شمل الطبقة العاملة الجزائرية في تنظيم نقابي واحد وأيضا لدفع هذه الشريحة الاجتماعية للمساهمة ليس فقط في الدفاع عن مصالح العمال المادية والاجتماعية، وإنما لنشر الوعي السياسي والكفاح المسلح من أجل تحرير الجزائر، حيث كان لجهود عيسات إيدير ومساعيه الأثر الكبير في تأسيس هذا الاتحاد كأول منظمة نقابية جزائرية متمثلة، تاريخ ميلاد الاتحاد في 24 فيفري 1956 وانتخب عيسات إيدير[1] كأول أمين عام لهذه المنظمة، ومن أبرز الشخصيات التي تولت منصب الأمين العام للاتحاد السيد عبد الحق بن حمودة.[2]

2.2. أهداف تأسيس الاتحاد:

كان من الأهداف المتوخاة من وراء تأسيس الاتحاد، تدويل المشكلة النقابية الجزائرية والتجنيد الفعال لكل عمال العالم من أجل تأييد قضية العمال الجزائري، المكافحين، ولتجسيد هذه الأهداف ؛ انضم الاتحاد إلى الجامعة العالمية للنقابات الحرة، التي وجد فيها منبرا لتبليغ صوته إلى الرأي العام العالمي، وأسس فروع للاتحاد في كل من تونس والمغرب، فرنسا، وقد مكنته هذه الخطوات من القيام بنشاط كبير في المجال الدولي للتعريف بالحركة النقابية الجزائرية، ومشكلة الحرب في الجزائر ونتائجها الاجتماعية، وكسب تأييد عمال العالم لكفاح العمال الجزائريين والشعب الجزائري، وتوجت هذه التحركات العالمية من تقديم

[1] **عيسات إيدير**، ولد عيسات إيدير في قرية جمعة صهاريج قرب مدينة تيزي وزو عام 1919 من عائلة فلاحية متواضعة الحال. تلقى تعليمه الابتدائي بقريته ومنها انتقل إلى مدرسة تكوين الأساتذة ببوزريعة لمواصلة دراسته ومن هذه الأخيرة انتسب للمعهد الثانوي الفرنسي بتيزي وزو واستمر في هذا المعهد حتى حصوله على شهادة الطور الأول من التعليم الثانوي، إلا أن الحال الاقتصادية لأسرته حالت دون الاستمرار في الإنفاق عليه مما أرغم على ترك مقاعد الدراسة. للمزيد من المعلومات ينظر، موقع الكتروني متوفر عبر الرابط أيت مدور محمود. عيسات إيدير، مسار ومصير مجلة التواصل، جامعة باجي مختار عنابة.ع14، 2015، ص33

[2] محمد علوي، "قادة ولايات الثورة الجزائرية"، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2013 الجزائر، ص146

مساعدات هامة للاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب والحول على منح دراسية وإرسال عدد من العمال الجزائريين للتكوين والتخصص في مختلف المصانع الدولية، وقد حاولت السلطات الاستعمارية الحد من نشاط وتحركات الاتحاد، من خلال عرقلة نشاطه وعدم السماح لقادته بالخروج من الجزائر، والزج بهم في السجون الفرنسية وكان الأمين العام للاتحاد عيسات إيدير من ضحايا هذه السياسة، وهكذا، وبفضل هذا الاتحاد تمكنت جبهة التحرير الوطني من التشهير بجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر في المحافل الدولية والتجمعات العمالية، وبالتالي العمل على كسب الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية.

2.3. دور الاتحاد في الثورة التحريرية

لعب الاتحاد العام للعمال الجزائريين، دورا كبيرا ومميزا في تنظيم الطبقة العاملة الجزائرية ورص صفوفها لخدمة أهداف الثورة التحريرية، وأزداد هذا الدور وتجذر بعد مؤتمر الصومام، الذي خرج بتصور مستقبلي للاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والدور المنوط بهما في عملية النضال والتنمية، وقد برز دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر وبصفة خاصة في فرنسا، إذ ساهم العمال الجزائريون مساهمة فعالة وكبيرة في تدعيم الثورة من خلال الاشتراكات المالية التي كانوا يدفعونها لفروع فدرالية جبهة التحرير الوطني في مختلف المدن الفرنسية للثورة، وقد وصلت اشتراكات العمال 30 فرتكا جديدا لكل عامل، مع الإشارة أن عدد المشتركين سنة 1961 كان 135.202 عاملا مناضلا.[1]

وقد بلغ ما كان يجمعه العمال 500 مليون فرنك فرنسي، وكذلك برز دور الطبقة العاملة بعد نقل الحرب إلى فرنسا، وفتح جبهة ثانية، وفي هذا الإطار تعرضت مدينة باريس والمدن الفرنسية الأخرى لعدة أعمال فدائية وتخريبية، زيادة على تنظيم الاتحاد لعدد من الإضرابات في ربوع الوطن وخارجه في سنوات 1957/1956، وقد نفذ الاتحاد برامج وأهداف الإضرابات بكل دقة وإحكام وهذا يدل على الوعي والنضج السياسي الذي تتمتع به الطبقة العاملة في الجزائر، وقد أكدت مشاركة الاتحاد في هذه الإضرابات للرأي العالمي

[1] محمد علوي، "قادة ولايات الثورة الجزائرية"، المرجع السابق، ص147.

على وحدة الشعب الجزائري ومدى تعلقه وتمسكه بمبادئ جبهة التحرير الوطني الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري.

3. الهلال الأحمر الجزائري

هي جمعية إنسانية تطوعية جزائرية تأسست عام 1956، لكن لم يقع الاعتراف بها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر إلا عام 1963.

3.1. تاريخ التأسيس:

تأسست جمعية الهلال الأحمر الجزائري في 11 ديسمبر 1956، أيام الثورة التحريرية، وواصلت نشاطها إلى يومنا هذا.

العراقيل والصعوبات التي واجهت تأسيس الهلال الأحمر الجزائري

رغم المجهودات المبذولة والمبادرات التي قامت بها جبهة التحرير الوطني في سبيل حماية المواطنين العزل وحفظ كرامتهم من خلال المراهنة على خلق هذا التنظيم، إلا أن هذه المبادرات قد واجهتها صعوبات جمة فبغض النظر عن العراقيل الفرنسية أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة جنيف[1]، أن أول شرط لإقامة جمعية إنسانية، هو تقديم ملف الاعتماد في البلد الأصلي، وهو ما لم يتوفر لدى المناضلين الجزائريين، إذ أن البلاد لا تزال تحت نير الاستعمار، لكنهم حاولوا التأكيد على وجود الدولة الجزائرية، وإبراز حضورها في الساحة العالمية، قبل دخول المستعمر الفرنسي عام 1830م مصطفى خياطي 2015، ورغم كل تلك العراقيل، فقد واصل المناضلون الجزائريون جهودهم، وقاموا بإجراءات عديدة انتهت في آخر المطاف بمصادقة لجنة التنسيق والتنفيذ على تأسيس الهلال الأحمر الجزائري في 11 ديسمبر 1956م، والتي وضعت شروطا تتماشى والأوضاع التي كانت

[1] **مدينة جنيف**، دينة سويسرية تقع في جنوب غربي البلاد، وهي عاصمة كانتون جنيف، تقع على النهاية الغربية لبحيرة جنيف، حيث ينبع نهر الرّون. يبلغ عدد سكانها 206 109 نسمة وسكان منطقة العاصمة 378.274 نسمة. هي ثاني أكبر مدن سويسرا وأكبر مدن الجزء الناطق بالفرنسية. تقع في أقصى جنوب غرب البلاد على مقربة من الحدود الفرنسية على بحيرة جنيف ونهر الرون. جنيف هي مقر العديد من المنظمات الدولية، منها منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، منظمة الصليب الأحمر، منظمة الملكية الفكرية، منظمة العمل الدولية، منظمة حقوق الإنسان. **للمزيد من المعلومات ينظر**، الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص. 744،

تعيشها، تم وضع لجنة بمدينة طنجة تحت رئاسة عمار بوكلي حسان، حيث تم وضع القوانين الأساسية الخاصة بالتأسيس، كما تم إبداع الملف القانوني من أجل الإمضاء على عملية التشكيل بتاريخ 9 جانفي 1957م. وهي الحالة التي تعاطت معها وسائل الإعلام، حيث قامت وكالة الأنباء الفرنسية والإذاعة والجرائد المغربية بإذاعة خبر التأسيس الذي استقبله بفرح كامل الشعب الجزائري ، وبعد بلوغ الغاية المنشودة، أكد المؤسسون على وجوب تحقيق الأهداف التالية:

- انتزاع الاعتراف الدولي، ولفت الأنظار إلى ما يعانيه الشعب الجزائري، مع التأكيد على حقه في الحرية والاستقلال .
- العمل وبكل المجهودات على دفع اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى الاعتراف به
- العمل على إقامة علاقات واسعة الدول الشقيقة والمتضامنة مع محنة الجزائريين وخصوصا فئة اللاجئين، من أجل الحصول على المساعدات وتوزيعها على الشعب الجزائري [1]

رابعا: الفرق الفنية والرياضية

شكل موضوع الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ميدانا خصبا للعديد من المؤرخين والكتاب العرب والأجانب، باعتبارها أنموذجا فريدا من نوعه، حيث استطاعت هذه الأخيرة في ظرف وجيز أن تسحق اكبر قوة استعمارية آنذاك. إلاّ أن معظم الدراسات ركزت على البعد العسكري للثورة بالدرجة الأولى والبعد السياسي والدبلوماسي بالدرجة الثانية، وأهملت جانبا هاما أخرا لعب دورا كبيرا في نجاح الثورة ألا وهو الجانب الدعائي والإعلامي.[2]

وقد تشعبت الشبكة الدعائية للثورة الجزائرية، حيث شملت وسائل مختلفة بدءا بالمناشير والبيانات الصحف لجان الدعاية الداخلية والخارجية، السينما والمسرح، الإذاعة بالإضافة إلى فريق جبهة التحرير لكرة القدم الذي لعب دورا كبيرا في تعبئة الجماهير الشعبية وتعريف العالم بالقضية الجزائرية ونجد ان الفريق في الدعاية للقضية الجزائرية من 1958 إلى

[1] عبد الله مقلاتي ، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا، المعيار العدد الرابع الجزائر 2003م، ص65

[2] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، الجزء الأول، – 1958 . منشورات وزارة المجاهدين، ص 130 .

1962. بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير الوطني، من بينها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين، رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل إسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية، ووجهت نداء إلى هؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة . [1]

بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير الوطني، من بينها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين، رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية، ووجهت نداء إلى هؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة.

يعود تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم إلى ربيع سنة1958 وبالضبط في شهر أفريل حين أعلن فجأة عن مغادرة اللاعبين الجزائريين الذين يلعبون في البطولة الفرنسية سرا إلى تونس عن طريق الدول المجاورة، اختارت جبهة التحرير الوطني هذا التوقيت لإحداث وقع إعلامي وتأثير نفسي. أما اختيار تونس فيعود لقربها الجغرافي إضافة للمساندة والتعاطف الذين أبداهما رئيسها الحبيب بورقيبة 2 وشعبها .وكانت ضربة قاضية للشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من اكتشاف الأمر ، الذي اعتبر انتصارا لجبهة التحرير في فرنسا، خاصة وأن هؤلاء اللاعبين كانوا من أبرز الرياضيين في مجال كرة القدم وكان بعضهم مؤهل للعب ضمن الفريق الفرنسي المتأهل إلى كأس العالم بالسويد عام 1958

كانت بداية مسيرة المنتخب الجزائري لكرة القدم في ظروف سرية سنة1958 أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، حين قام "محمد بومرزاق" وهو أحد أعضاء جبهة التحرير الوطني بفرنسا، بالاتصال مع 10 من أبرز اللاعبين المحترفين من أصول جزائرية كانوا ينشطون في الدوري الفرنسي آنذاك، هم: كرمالي مخلوفي زيتوني بوبكر بخلوفي قدور عمار رواي عريبي إبراهيمي بوشوك، وحدث ذلك خلال المهرجان العالمي للشباب في

[1] نفسه، ص131.

سنة 1958 ، حيث طلب منهم مغادرة فرنسا سرا والتوجه إلى تونس، حيث المنتخب الجزائري قد أنشئ في 12 من أفريل سنة 1958 . [1]

وفي هذا الصدد يقول "رشيد مخلوفي" وهو من أبرز تلك العناصر وصانع ألعاب نادي "سان إيتيان" سابقا " "لم أتردد لحظة واحدة في الفرار من الخدمة العسكرية التي كنت أؤديها بكتيبة "جوانفيل" كما تعلمون، فالناس يهتمون اليوم بمشوارهم الاحترافي والسجل الرياضي والمال، بالطبع كأس العالم كنت أفكر فيها لكن نداء الوطن كان أقوى، خاصة أن الجزائر كانت تناضل من أجل الإستقلال، بالموهبة في اللعب والوطنية في الوجدان عناصر منتخب جبهة التحرير الوطني كان لها الدور العظيم في الكفاح من أجل التحرير الوطني، الفكرة التي طرحت في البداية هي إنشاء فريق كرة قدم يعطي " صورة صادقة وكاملة عن شعب يكافح من أجل التخلص من الاستعمار والاستبداد".[2]

الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني فرقة فنية جزائرية تضم العديد من الفنون في ميادين عدة من تمثيل وموسيقى وتأسست بتونس عام 1958 وفق "رؤية سياسية وفنية وجمالية مميزة حيث تشبع المنتسبين إليها بالوعي والنضال في كنف حركات فكرية وسياسية مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية وجمعية العلماء المسلمين وتتكون الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، من 35 فنانا حسب القائمة الإسمية التي تظهر في الوثيقة الأرشيفية التي سلمها طه العامري للباحثين والدارسين

ولعبت الفرقة الفنية دورا بارزا في الدبلوماسية الثقافية والدبلوماسية الشعبية التي لم تقل أهمية عن الدبلوماسية السياسية فكانت بحق مدرسة نضالية تخرج منها فنانين وشهداء منهم حبيب رضا والشهيدين مجيد حطاب ومحمد الثوري.

---

[1] جريدة رياضية جزائرية ، مقال نشر في موقعها الإلكتروني www.echibek.net .تمت زيارته 03-03-2024 على الساعة 12،00.

[2] دور اللاعب الجزائري في الثورة التحريرية – 1958 – 1962 حصة تلفزيونية

التلفزيون الجزائري بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني. اطلعت عليها من خلال موقع اليوتوب. Yotube.com تم زيارته بتاريخ 07-03-2024، على الساعة 12،00

خلاصة الفصل

وكخلاصة للفصل يمكن القول ان:

- اعتماد الثورة الجزائر وسائل متعدد للتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الخارجي، كانت مكاتب جبهة التحرير في الخارج إحدى تلك الوسائل التي كانت تنشط على المستوى السياسي وكذلك على المستوى الإعلامي عن طريق الاتصالات مع الصحف المحلية والدولية ومختلف السفارات للدعاية للثورة الجزائرية التعريف بالقضية الجزائرية وكذلك الرد على فرنسا فيما يتعلق بتصريحات سياسييها وإعلاميها حول الجزائر .
- استعملت الثورة الجزائرية مختلف وسائل الكفاح العسكرية والسياسية والإعلامية والديبلوماسية وغيرها. وهذا تجلى في القادة الأوائل الذين فجروا الثورة الذين عملوا كل ما في وسعهم للتعريف بالقضية الجزائرية على كل المستويات. وقد بدا ذلك جليا في أول وثيقة تبنتها الثورة وهي بيان أول نوفمبر" الذي تم نشره على المستوى الداخلي وكذلك على المستوى الخارجي.
- تميزت الثورة الجزائرية (1954-1962) أنها قد استفادت من التجارب التي مرت البلاد وخاصة فيما تعلق بمقاومة الاستعمار الفرنسي الذي ئم على أرض الجزائر منذ عام 1830 واستمر حتى اندلاع الثورة التي امتدت لأكثر من سبع سنوات، حتى الاستقلال سنة 1962.

الفصل الثاني: حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأوروبا الشرقية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

تمهيد

أولا: أنشطة بالاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا

ثانيا: الأنشطة بالمجر وبلغاريا

ثالثا: الأنشطة بألمانيا الغربية والبانيا

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مكاتب جبهة التحرير الوطني أهم وسيلة اعلامية استعملتها الثورة التحريرية لمجابهة الاستعمار الفرنسي بعقر داره ، بغرض ازالة الغموض الذي كان حول القضية الجزائرية وكذلك محاولة مجابهة سياسة التعتيم التي طبقتها فرنسا اتجاه الجزائر وما يجري بها. فمن اجل الالمام بموضوع نشاط جبهة التحرير الوطني كان لابد علينا ان نسلط الضوء على حضورها ونشاطها في أوروبا الشرقية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد وسنقوم بتفصيل اكثر حول هذا الموضوع في هذا الفصل من خلال التطرق الى اهم النقاط وهي:

- **أولا: أنشطة بالاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا**
- **ثانيا: الأنشطة بالمجر وبلغاريا**
- **ثالثا: الأنشطة بألمانيا الغربية والبانيا**

لقد سعت جبهة التحرير الوطني لتدويل "**القضية الجزائرية**"[1] امام مختلف الهيئات الدولية والمؤتمرات الإقليمية[2]، ولهذا عملت على دعم "الوفد الخارجي[3] بعدد من المناضلين وتوزيعهم على مختلف دول العالم للعمل على طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية والتعريف بها للشعوب وطبعا كانت لمنطقة دول أوربا الشرقية الرصيد الكبير للنشاط والحركة في عقد المؤتمرات لكسب الدعم المادي والسياسي للقضية الجزائرية باعتبار التوافق النسبي بين انظمة تلك الدول وشعوبها مع رؤي الثورة الجزائرية وأحقية كفاحها ضد الاستعمار، وكان هدف جبهة التحرير من تأسيس الوفد الخارجي هو:

1 – تدويل القضية الجزائرية.

2 – تحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها الطبيعي العربي الإسلامي.

3 – تأكيد تعاطف الثورة وتضامنها الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحريري في دائرة ميثاق هيئة الأمم المتحدة[4].

وقد ناهضت دول اوروبا الشرقية "**الاستعمار الامبريالي**[5]" انطلاقا من مبادئها الشيوعية وهو ما استغله الوفد الخارجي للثورة لصالحه وفي هذا الفصل نحاول رصد هذا

---

[1] **تدويل**، التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية مثل طرح القضية الجزائرية في هيئة للأمم المتحدة. إن فكرة تدويل القضية الجزائرية كان من الأمور التي بادرت إليها جبهة التحرير الوطني غداة انطلاق الثورة، وتصدر هذا المبدأ الأهداف الخارجية للثورة الجزائرية، وسعت منذ اللحظة الأولى إلى العمل على إدراج القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة . ويقول السيد محمد يزيد "إن تدويل القضية الجزائرية كان مبرمجا منذ بداية الثورة، خاصة وأن الأشقاء في تونس والمغرب كانت قضيتهما قد طرحتا أمام هذه المنظمة. **للمزيد من المعلومات انظر**، أحمد سعود، تدويل لقضية الجزائرية، مجلة المصادر، جامعة الجزائر، العدد15، 2007م، ص125. وأيضا، بيان أول نوفمبر 1954.

[2] جوني عبير، دبار سلمى، مساعي جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية ابان الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى 1954–1956م، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018–2019م، ص 38–39.

[3] **الوفد الخارجي**،

4 عطا الله فشار، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، مشرف عقيلة ضيف الله، رسالة ماجيستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2001 – 2002م ، ص 16

[5] **الاستعمار الامبريالي**، هو مصطلح يشير إلى فترة التوسع الاستعماري المُعتمد من قبل القوى الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان خلال نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. شهدت هذه الفترة سعيًا غير مسبوق للاستحواذ على الأراضي الخارجية. دأبت الدول في ذلك الوقت على بناء إمبراطوراتها بالاعتماد على التطورات والتقدمات التكنولوجية، واحتلال بلدان أخرى لتوسيع الرقعة الجغرافية لأراضيها، واستغلال موارد الدول الخاضعة لسيطرتها. احتُلت

النشاط لجبهة التحرير الوطني من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد في دول أوربا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي راعي حركات التحرر، وكذلك دولة يوغسلافيا أحد اقطاب حركة عدم الانحياز عمليا لم تنشئ جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة مكاتب لها في أوربا الشرقية حتى بداية عام 1960 [1].

اكد مندوبي جبهة التحرير وفي "**بلاد إسكندنافيتا**[2] أنهم سيكونون حاضرين في جبهة هيئة الأمم، حيث كانوا متأملين في الراي العام الدولي بأنه سينصفهم بقولهم "ولاقيك في ان الراي العام الدولي سيكون اكثر وعيا وادراكاً لهذه الوقائع..."[3] وقد وجه وفد جبهة التحرير الوطني في أمريكا خطابا واكتفت بإرسال مبعوثين عنها إلى بعض عواصم دول هذه المنطقة، وخاصة أنها كانت تناصر الحركات التحريرية بحكم انتمائها الايديولوجي والمتمثل في النظام الاشتراكي، ولهذا أرسلت بعثات ترويجية الى دولها منها بعثة ترأسها "**محمد يعلى**[4]" لزيارة المنطقة في مناسبتين خلال شهري جويلية واكتوبر 1959.[5]

جميع دول أفريقيا تقريبًا وأجزاء من آسيا من قبل القوى الغربية (واليابان). **للمزيد من المعلومات انظر**، قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر، دار الطباعة العامرة، ص. 51،

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 170.

[2] **بلاد إسكندنافيتا**، هي شبه جزيرة تقع في شمال قارة أوروبا وتتكون من الممالك التالية الدنمارك، والنرويج، والسويد، وأحياناً تشمل دول أخرى مثل فنلندا وآيسلندا وجزر فارو وذلك للتقارب التاريخي والحضاري والعلاقات الثقافية التي تربط هذه الدول مع الدول الإسكندنافية الأساسية الدنمارك، والنرويج، والسويد **للمزيد من المعلومات انظر**، عبد الله رفع، شرح الكلمات الغريبة، القاهرة (مصر)، 1249 هـ، 1833 م، ص 51.

[3] جريدة المقاومة، ع13،30 ديسمبر، 1956، ص06.

[4] **محمد يعلي**، محمد يعلى أو محمد الحاج يعلى، من مواليد 29 ديسمبر 1929 في تيفرا بولاية بجاية بالجزائر، هو سياسي جزائري، عضو في جبهة التحرير الوطني . خلال حرب الاستقلال عمل كسفير الحكومة الجزائرية المؤقتة في الصين. عند الاستقلال أصبح والي للجزائر العاصمة وقسنطينة قبل أن يكون مستشارًا لرئاسة مجلس الوزراء في عام 1974، حتى عام 1977 عندما دخل الحكومة. **للمزيد من المعلومات أنظر**، محمد يعلي، مساهمة في دراسة البنية المعرفية الأفقية للمخطوطات العربية المغربية والأندلسية ك 1275، مقال من الأرشيف، مجلة كلية الدب والعلوم، العدد 11، 2003م، 69.

[5] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، المرجع السابق، ص 171.

أولا: أنشطة الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.

بدأ النشاط الخارجي لوفد الثورة الجزائرية في الخارج مبكرا مع بدايات الثورة وازداد بعد **مؤتمر الصومام** الذي صدرت عنه وثيقة سميت باسم المؤتمر حددت وسائل النضال على المستوى الخارجي، يعمل على كسب الحكومات والأقطار التي تقف محايدة من أجل فرنسا، إلى جانب القضية الجزائرية، كذلك الأقطار التي ليست مطلعة على الطابع الوطني لحرب الجزائر[1]، وفي عام 1957 فتحت جبهة التحرير مكاتب في الدول الاشتراكية، براغ موسكو، بكين، بلغراد،[2] وكانت أول تغطية لنشاط الثورة في الخارج من جريدة المقاومة الجزائرية في عددها السادس الصادر في سنة 1957م تحت عنوان (نشاط وفود الجبهة في الخارج)، حيث تناولت فيه نشاط الوفد الخارجي للثورة في كل من إندونيسيا والمكسيك ودول اسكندنافيا والولايات المتحدة الأمريكية، تم خلالها التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف المؤتمرات المنعقدة، منها المؤتمر الاشتراكي المنعقد بمدينة بومباي الهندية، كان حضور الجبهة فيه شرفيا، ومنها انتقل الناطق بلسان الجبهة السيد " **محمد الصديق بن يحي**[3] الى دولة بورما حيث عقد مؤتمرا صحفيا هناك مع وزريها الأول.

---

[1] محمد لحسن الزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ،1956-1962 دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 145.

[2] نفسه، ص145.

[3] **محمد الصديق بن يحي (1932- 1982)**، الملقب بشهيد الدبلوماسية الجزائري مجاهد ودبلوماسي جزائري انضم قبل الثورة إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1951، انسحب منها لكنه بقي متصلا بمناضلي الحزب، كما شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 رفقة أحمد طالب الإبراهيمي ولمين خان، كان من المنظمين لإضراب الطلبة الجزائريين عن الدراسة والتحاقهم بصفوف جبهة التحرير الوطني يوم 19 ماي 1956، كما قام بتمثيل جبهة التحرير الوطني في مؤتمر الشباب المنعقد بباندونغ سنة 1955 عُين عضوا في المجلس الوطني للثورة، وعضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1960، ثم مديرا للديوان برئاسة الحكومة المؤقتة عام 1960، وشارك في المفاوضات الجزائرية الفرنسية خلال الفترة 1960 - 1962، فأدى دورا كبيرا في التأثير على مسارها عين سفيرا بموسكو، لندن، ووزيرا للإعلام في 22 أكتوبر 1966، كان أول منظم لمهرجان إفريقيا عام 1969، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي من 1970 حتى 1977، ثم وزير المالية في 1977، ووزيرا للخارجية عام 1979إلى غاية وفاته(يومية الشعب الجزائرية، فيفري 2021م). **للمزيد من المعلومات ينظر**، مقراش فوزية . الضمور فيروز، مساهمة حوكمة المستشفيات في تحسين الأداء التنظيمي – دراسة حالة مستشفى محمد الصديق بن يحي – جيجل، مجلة الأبحاث الاقتصادية والادارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2021، ص32.

كما فند مندوب جبهة التحرير الوطني في اسكندنافيا ما أوردته السفارة الفرنسية في هلسنكي عاصمة فنلندا من تشويه لحقائق وتاريخ الجزائر في قولها " **ان الجزائر كانت قبل مجيء فرنسا مقاطعة تركية تمتهن القرصنة**" ليأتي الرد الجزائري بحقيقة دولة الجزائر التاريخية وقضية ديون القمح الفرنسي[1]، ورحب بمشاركة وفد من طلبة اسكندنافيا في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960[2] أما في امريكا فقد وجه وفد جبهة التحرير الوطني خطابا الى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة كشف فيه عن حجم الجرائم والابادة الجماعية التي تركبها فرنسا في الجزائر[3]، وقد وقف برلمان فنلندا ضد الحكومة في قرارات وزير المالية الذي اعلن فرض ضرائب على حافلات الطلبة اللاجئين الجزائريين الشيء الذي أجبره على التراجع في قراره بعد ضد الطلبة الفنلنديين ومساندتهم لطلبة الجزائر[4].

من جهة أخرى كشف الصحف السويدية منها صحيفة " **اكبريسين**" التي تعتبر من أكبر الصحف السويدية القناع عن خرافة الصداقة الفرنسية الجزائرية التي يروج لها جنرالات فرنسا للتغطية عن جرائمهم في حق الشعب الجزائري[5]، ومع صحافة دول اسكندنافيا حيث عبرت الصحف النرويجية عن تساؤلات حول ادعاءات جنرالات فرنسا بشأن ذلك منها صحيفة "واغد لاديت " التي تساءلت عن ذلك بقولها: " **هل يمكن أن يطلب من العالم أن يصدق أن سكان بلد خربته الحرب التي دامت لسنوات أن يصوتوا لصالح ما يرغب به جنرالات فرنسا في الجزائر**"[6]، قاصدة بذلك مهزلة نتائج الاستفتاء الدستوري في فرنسا والأراضي التابعة حول مشروع ديغول وانشاء الجمهورية الخامسة الداعم لفكرة الجزائر فرنسية لها الذي اجري يوم 28 سبتمبر 1958 والتي بلغت مشاركة الجزائريين فيه 3,357,763 مصوت وجاءت نتيجته (96.59 % صوت بنعم، و 3.41 % صوت ب لا) الذي رفضت

---

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 06، 28جانفي1957، ص 10.

[2] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[3] جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 14، 01 ماي 1957، ص 05

[4] جريدة المجاهد، العدد 68، 16 ماي 1960، ص02.

[5] جريدة المجاهد، العدد 25، 14 جوان 1958، ص 11.

[6] جريدة المجاهد، العدد 30، 10 اكتوبر 1958، ص 05.

نتيجته جبهة التحرير الوطني أنذلك نظرا لما وقع فيه من تزوير فاضح لنتائجه لصالح العمل الاندماجي[1].

وفي نفس السياق والموقف عبرت جريدة "لانفورماسيون" الدانيماركية على أن مستقبل ديغول والنظام الفرنسي في الجزائر متوقف على تسوية نهائية وعادلة للقضية الجزائرية[2].

1. انشطة جبهة التحرير في الاتحاد السوفياتي

لقد كان موقف الحكومة السوفياتية سنة 1956م موفقا لا يخلو من تأييد وعطف على كفاح الجزائر[3]، ويظهر ذلك في مواقف سياسييها وكتابات اعلامها الناطق باسم السلطة السوفياتية، فقد نشرت صحيفة "ابرفادا" التي تعتبر لسان الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا حملت فيه بعنف الجنرال ديغول في الجزائر، وانتقدت بشدة الاستعماريين الفرنسيين الذين ليس لهم أي مستقبل في الجزائر، فقالت: " **ان الدم يجري بكثرة في الجزائر** ..."[4]، وفي حادثة اغتيال عيسات ايدير في 1959 ارسلت اللجنة المركزية للعمال السوفياتيين برقية تضامن ومساندة اعلنوا من خلالها تضامنهم واستنكارهم للجريمة الاستعمارية الجديدة التي عملت فيها السلطة الاستعمارية الى ارتكاب جريمتها بالتعذيب المؤدي الى الوفاة في حق الرفيق عيسات ايدير[5].

وفي دعمه للشعب الجزائري ارسل اتحادات العمال السوفياتية في يوم 24 أكتوبر 1960 سفينة فاتيج محملة بمساعدات تمثلت في آلات فلاحية وسيارات نقل وأدوية ومواد غذائية هدية للاتحاد العام للعمال الجزائريين[6]، وفي 15 نوفمبر من نفس السنة تم نقل 58 جريح من مجاهدي جيش التحرير الى روسيا للعلاج انطلاقا من تونس برفقة الدكتور "أوشارف" نائب رئيس الهلال الأحمر الجزائري مع عدد من الأطباء الروس[7].

---

[1] جريدة العمل التونسية، العدد 912، 30 سبتمبر 1958، ص 01.

[2] جريدة المجاهد، العدد 30، 10 اكتوبر 1958، ص 05.

[3] جريدة المجاهد، العدد 18، 15 فيفري 1957، ص 04.

[4] جريدة المجاهد، العدد 44، 14 جوان 1959، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، العدد 48، 10 اوت 1959، ص 8.

6 جريدة المجاهد، العدد 81، 01 نوفمبر 1960، ص 02.

[7] جريدة المجاهد، العدد 83، 28 نوفمبر 1960، ص 09.

وفي احتفالها بيوم الجزائر في 14 سبتمبر 1959 اصدرت منظمة الصداقة السوفياتية مع بلدان المشرق العربي بلاغا عبرت فيه عن اقتناع شعوب الاتحاد السوفياتي بأن القضية الجزائرية سوف تنتصر وستعود الجزائر الى الاستقلال، وأوردت صحيفة " تورد" من موسكو والتي تعتبر لسان النقابات السوفياتية بأن لقاء **خروتشوف وايزنهاور**[1] قد تضمن تدويل القضية الجزائرية[2]، الأمر الذي جعل خروتشوف يرفض مطالب ديغول بزيارة حاسي مسعود أثناء زيارته لفرنسا وذلك لجعله يعترف بأحقية صحراء الجزائر لفرنسا دعما لمشروع التقسيم ولكن خروتشوف تفطن للخدعة ورفض زيارة حاسي مسعود وكاد يلغي زيارته نهائيا لفرنسا[3]، وعند عودة المفاوضات المباشرة بين الجزائر وفرنسا واعتراف ديغول بحق تقرير المصير عقلت اذاعة موسكو على الخبر بقولها: " **انه انتصار عظيم يحرزه الشعب الجزائري**"[4]، وعند فشل مفاوضات مولان علق راديو موسكو بجملة شهيرة" ان جبهة التحرير تستسلم ولا تستسلم لديغول"[5].

هذا التغير الكبير والدعم السوفياتي للقضية الجزائر تدعم بزيارة وفد الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خده الى موسكو في 13 أكتوبر 1959 ولقائه بالأمين العام بالنيابة للحزب الشيوعي[6].

---

[1] **دوايت ديفيد أيزنهاور** ، ولد 14 أكتوبر 1890 – توفي 28 مارس 1969)، هو سياسي وجنرال أمريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة من عام 1953 حتى 1961. كان قائدا عاماً في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، وقائدا أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا. وكان أيضاً مسؤولاً عن التخطيط والإشراف على غزو شمال أفريقيا في عملية الشعلة في عام 1942–43 و غزو الحلفاء الناجح لفرنسا وألمانيا في الجبهة الغربية عامي 1944–45. في عام 1951، أصبح أول قائد أعلى لحلف الناتو. **خروتشوف** زعيم شيوعي ورجل دولة سوفييتي، حكم الاتحاد السوفييتي من 1953 إلى 1964 وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. **للمزيد من المعلومات انظر**، مذكرات ايزنهاور، تر، هيربورت، ط1، 1969، ص23.

[2] جريدة المجاهد، العدد 51، 21 سبتمبر 1959، ص 02.

[3] جريدة المجاهد، العدد 64، 21 مارس 1960، ص 11./ جريدة المجاهد، العدد 65، 04 افريل 1960، ص ص01–02.

[4] جريدة المجاهد، العدد 81، 27 جوان 1960، ص05.

[5] جريدة المجاهد، العدد 82، 11 جويلية 1960، ص 07 .

[6] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958–1962)، المرجع السابق، ص 177.

وقد استندت الثورة عند قيامها على معطيات دولية رأت أنها تكون في صالحها منها المواثيق الدولية مثل بيان حقوق الانسان، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتطور المعسكر الاشتراكي المعادي للعالم الرأسمالي الاستعماري وانتشار الوعي السياسي، إلى جانب ظروف الحرب الباردة التي أعطت لحركات التحرر مجال للمناورة واتخاذ المواقف التي عززت السبل للتخلص من الاستعمار[1].

تمكنت الدبلوماسية الجزائرية بمساعدة الدول المساندة لكفاح الشعب الجزائري ومنها الاتحاد السوفياتي من استصدار لائحة في الدورة الخامسة عشر(15) للجمعية العامة بتاريخ 19 ديسمبر 1960، التي ترأستها السيد فريدريك هبولاند ممثل دولة ايرلندا تعترف فيها صراحة " بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير وفي الاستقلال"، وإعمال هذا الحق "على أساس احترام وحدة الجزائر وسلامتها الاقليمية "، كما أوصت بضرورة متابعة استمرار تدفق المساعدات للاجئين الجزائريين في مختلف دول العالم[2]، وتضمن خطاب خروتشوف في هذه الجلسة دفاعا ومساندة للقضية الجزائرية في قوله:" **ان فرنسا تشن حربا طاحنة في الجزائر مستعملة الطائرات والمدافع والدبابات وقنابل النابلم وغيرها من وسائل الابادة ضد الجزائريين الذين يكافحون منذ ستة سنوات بكل شجاعة وبطولة من أجل حرية وطنهم واستقلاله، لقد قتلت فرنسا مئات الألاف من الجزائريين ودمرت وأحرقت مئات المدن والقرى، وقذفت بخمس السكان في المحتشدات، ان هذه الوضعية لا يمكن أن نسمح باستمرارها ولا يمكن أن تدوم أكثر مما دامت**"[3].

كما اجتمع خروتشوف بوفد الحكومة المؤقتة في نيويورك يوم 05 أكتوبر 1960 مؤكدا بذلك على حد قوله أن هذه الحكومة تمثل الجزائر وهو امر واقع يجب أن يعترف به ديغول وفرنسا كما اعترف بها الاتحاد السوفياتي[4]، ويأتي هذا اللقاء كتتويج لسلسلة من

---

[1] عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد 03، العدد 01، 2021/04/27، ص 39.

[2] القرار رقم 1575 للدورة 15 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة النشرية الرسمية لهيئة الأمم المتحدة، الجلسة العامة 156 المنعقدة في 19 ديسمبر 1960.

[3] جريدة المجاهد، العدد 78، 03 اكتوبر 1960، ص 02.

[4] جريدة المجاهد، العدد 79، 10 اكتوبر 1960، ص 04.

اللقاءات الودية بين وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية برئاسة فرحات عباس ونائب الرئيس السوفياتي كوسيفين التي جرت في موسكو قبل ايام من لقاء خروتشوف بالوفد الجزائري في نيويورك[1].

وفي اطار دعمها للطلبة الجزائريين شارك ممثلون عن مجلس طلبة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960، القى خلالها ممثل الطلبة السوفيات فليديمير بودنسكي كلمة بالمناسبة عبر فيها عن دعمه لكفاح الشعب الجزائري[2].

واحيت الصحف السوفياتي الذكرى السادسة للثورة الجزائرية 01 نوفمبر 1960 بنشرها لعدة مقالات تشيد فيها بكفاح الشعب الجزائري والنجاحات التي حققتها عسكريا وسياسيا، كما تم عقد اجتماع في موسكو بدار "صداقة الشعوب" حضرة مسؤولين وكتبا وصحفيين وممثلي الجالية العربية وممثلي جبهة التحرير الوطني جاء في اللائحة النهاية له " **اننا نلعن على تصميمنا المطلق على أن نساند بكل الوسائل الممكنة الشعب الجزائري الذي يخوض بقيادة حكومته الوطنية كفاحا بطوليا لتحرير وطنه من نير الاستعماريين الفرنسيين** "، كما خصت عدة صحف سوفياتية مقالات تحدثت فيها عن كفاح الشعب الجزائري منها صحيفة "**براندا**" وصحيفة "النجم الاحمر" وصحيفة "كوسيو تسكايا برافندا" واجرت وكالة تاس لقاءا حواريا مع رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كريم بلقاسم الذي جاء في معرض حديثه للوكالة " ان الحكومة الجزائرية تولي اهمية كبيرة لاعتراف الاتحاد السوفياتي بها[3]

في واقعة مظاهرات 11 ديسمبر 1960 استنكرت صحف الاتحاد السوفياتي جرائم الاستعمار الفرنسي، ونشرت وكالة تاس السوفياتية بيانا للحكومة أدانت فيه وحشية السلطة الاستعمارية وأكدت ان ارتكاب فرنسا لهذه الجرائم ضد الشعب الجزائري الأعزل ما هي الا دليل على قرب نهاية الاستعمار بالجزائر واقتراب ساعة الانتصار للقضية الجزائرية[4]، وأرسل

[1] جريدة المجاهد، العدد 79، 10 اكتوبر 1960، ص 05./ جريدة المجاهد، العدد 80، 17 اكتوبر 1960، ص 09.

[2] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 13.

[3] جريدة المجاهد، العدد 82، 14 1960، ص 08.

[4] جريدة المجاهد، العدد 85، 19 ديسمبر 1960، ص 22.

مجموعة من الحقوقيين والمحامين السوفيات رسائل مناشدة واحتجاج وادانة الى هيئة الأمم المتحدة ضد الانتهاكات التي قامت بها فرنسا في حق الجزائريين بارتكابها جرائم تصل الى جرائم حرب[1]، كما أرسل الرئيس خورتشوف برقية تضامن ومساندة الى فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية[2].

وفي اطار نشاطه الخارجي زار الدكتور احمد فرانسيس موسكو في 27 مارس 1961 أجرى خلالها محادثات ودية مع كل من " الكسيس كوسوفين" عضو المجلس الأعلى للجنة المركزية للحزب الشيوعي والنائب الأول للحكومة السوفياتية نور الدين محي الدينوف، والسيد جاكوب نائب وزير الخارجية تمحور اللقاء حول الدعم السوفياتي للحكومة الجزائرية في المحافل الدولية ومساندتها في حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[3].

شهدت العاصمة موسكو في يوم 14 أفريل 1961 مظاهرة حاشدة أمام السفارة الفرنسية في موسكو قام بها المقيمون الجزائريون في روسيا رفقة عدد من الجاليات العربية، وشاركهم فيها مواطنون روس رفعوا خلالها الاعلام الجزائرية وشعارات تمجد الثورة وتطالب بالاستقلال هاتفين "تحيا الجزائر "واتجهوا بعدها الى الساحة الحمراء، وتزامنت هذه المظاهرة مع الاحتفالات الشعبية المنظمة في استقبال رائد الفضاء يوري غاغارين[4].

وفي اطار متابعتها للشأن الجزائري علقت الصحف الروسية ومنها صحيفة" ابزفيسيا" على توقف مفاوضات ايفيان الأولى بسبب قضية الصحراء الجزائرية بقولها: " مناورة هيئت من قبل"، وفي نفس الاطار لم يفوت الرئيس السوفياتي خروتشوف ارسل برقية تهنئة الى رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 01 محرم 1381هـ ذكر فيها بمتانة العلاقات السوفياتية الجزائرية ومواصلة دعمه لجبهة التحرير والشعب الجزائري في مسيرته النضالية من اجل التحرر[5].

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 86، 02 جانفي 1961، ص 02.

[2] جريدة المجاهد، العدد 86، 02 جانفي 1961، ص 02.

3 جريدة المجاهد، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 02.

[4] جريدة المجاهد، العدد 94، 25 افريل 1961، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، 98، 19 جوان 1961، ص 02.

ارسل الرئيس خروتشوف برقية في 01 نوفمبر 1961 الى رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خده عبر فيها عن وقوف الشعب السوفياتي الى جانب الشعب الجزائري المكافح في ثورته حتى تحقيق الاستقلال[1]، وفي يوم 11 ديسمبر 1961 ارسل ردا لبن يوسف بن خده على رسالة التهنئة بالذكرى الرابعة والأربعون للثورة الاشتراكية[2].

ولأول مرة تشارك بعثة من الاتحاد العام للعمال الجزائريين في المؤتمر العالمي لجامعة النقابات العالمية المنعقد في موسكو في الفترة ما بين 04-16 ديسمبر 1961 ويعتبر هذا النشاط النوعي المهم في كسب الدعم العمالي لعمال الجزائر بشكل خاص والقضية الجزائرية بشكل عام[3]

وفي موقفها من اعتقال قادة الثورة الخمسة في 26 أكتوبر 1956 ورفض اطلاق سراحهم حيثو دخلو في اضراب مفتوح عن الطعام في نوفمبر 1961 كانت هناك عدة ردود فعل رافضة للاعتقال من مختلف دول العالم، ففي موسكو نظم الطلبة الأفارقة ومعهم الجزائريون والروس مظاهرات رافضة للاعتقال ومنددة للمعاملات القاسية والسيئة للسجناء الجزائريين في السجون الفرنسية مطالبين بإطلاق سراحهم ومنح الاستقلال للجزائر وعمت الاحتجاجات معظم مدن الاتحاد السوفياتي[4].

وبمناسبة وقف اطلاق النار في 19 مارس 1962 أرسل الرئيس خروتشوف برقية تهنئة بانتصار الثورة واجبارها فرنسا على وقف اطلاق النار تمهيدا للاستقلال[5].

[1] جريدة المجاهد، العدد 108، 13 نوفمبر 1961، ص 11.

[2] جريدة المجاهد، 110، 11 ديسمبر 1961، ص 02.

[3] جريدة المجاهد، 110، 11 ديسمبر 1961، ص 02.

[4] جريدة المجاهد، العدد 109، 27 نوفمبر 1961، ص 08.

[5] جريدة المجاهد، عدد خاص117، 20 مارس 1962، ص 09.

2. انشطة جبهة التحرير في تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا

أ. تشيكوسلوفاكيا

تعتبر دولة تشيكوسلوفاكيا من دول أوروبا الشرقية التي ساندت الجزائر في كفاحها التحرري من خلال العمل الانساني والاغاثي وكذلك العمل السياسي، فمن أنشطتها أنها في 12 مارس 1959 ارسلت باخرة محملة بالمساعدات المختلفة والضرورية للاجئين الجزائريين في تونس، وقام الصليب الأحمر التشيكي بفتح اكتتاب شعبي وحملة تبرعات وتضامن مع ضحايا الحرب الاستعمارية في الجزائر[1]، وفتح الاتحاد العام للطلبة الجزائريين فرعا له فيها، كما شارك ممثلين عن طلبة تشيكوسلوفاكيا في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960[2] حيث القى دوغان فوسيافيتش ممثل اتحاد الطلاب اليوغسلافيين كلمة بالمناسبة تطرق فيها لتاريخ النضال اليوغسلافي وتشابه ثورتهم مع الثورة الجزائرية الشيء الذي جعلهم يشعرون بقرابة معهم وعاشوا نفس حال شعب يوغسلافيا في كفاحه وهو ما حتم عليهم مساندة طلاب الجزائر في كفاحهم[3].

وتضامنا مع الشعب الجزائري احيا الطلبة في تشيكوسلوفاكيا الذكرى السادسة لاندلاع الثورة الجزائرية بعقد اجتماع كبير القيت فيه عدة خطب حماسية مساندة للجزائر وتم المصادقة فيه على لائحة تساند فيه الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال وتشجيع الحكومة الجزائرية من أجل تنظيم استفتاء حق تقرير المصير برعاية هيئة الأمم المتحدة.

كما وجهت النقابات العمالية التشيكية برقية تضامن تدين فيه الحرب الاستعمارية التي تحول دون استعمال الشعب الجزائري في حقه في تقرير مصيره[4]، على اثر هذه المواقف تعرضت سفن تشيكوسلوفاكيا لعمليات قرصنة فاضحة من طرف فرنسا حيث حجزت سفينة " لدسي" في 07 افريل 1959[5].

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 38، 17 مارس 1959، ص 10.

[2] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[3] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[4] جريدة المجاهد، 82، 14 نوفمبر 1960، ص 08.

[5] جريدة المجاهد، عدد 86، 02 جانفي 1960، ص 14.

تعتبر تشيكوسلوفاكيا من الدول الأولى التي زارتها بعثة جبهة التحرير الوطني التي ترأسها محمد يعلى لزيارة المنطقة في مناسبتين خلال شهري جويلية واكتوبر 1959 للترويج للقضية الجزائرية [1]، وكانت الزيارة الأولى ما بين 07 جويلية الى 29 أوت حيث التقى فيها بعدد من المسؤولين التشيكيين تناول خلالها عدة قضايا منها امكانية فتح مكتب للجبهة في تشيكوسلوفاكيا وقضايا الجرحى واللاجئين المساعدات الاغاثية[2].

من أبرز نشاطات جبهة التحرير الوطني في تشيكوسلوفاكيا توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الحكومة الجزائرية والحكومة التشيكية، وقعها عن الحكومة الجزائرية الدكتور أحمد فرنسيس ومن الجانب التشيكي وزير الخارجية[3].

وكانت هناك رسائل متبادلة بين الرئيس التشيكوسلوفاكي انطوني فوفستني وفرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة تعبر عن العلاقات الثنائية القوية، وتضامن ومساندة دولة تشيكوسلوفاكيا لمساعي جبهة التحرير في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي[4]، وعلى جانب آخر ارسل الاتحاد العالمي للطلاب في براغ رسالة تضامن وتأييد لمظاهرات الشبيبة الجزائرية المناهضة للتقسيم والتي وقعت في 05 جويلية 1961[5].

ورسالة أخرى بعدها من رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ويليام سيروكي في 01 نوفمبر 1961 الى رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خده عبر فيها عن وقوف الشعب التشيكي الى جانب الشعب الجزائري المكافح في ثورته حتى تحقيق الاستقلال[6].

ب. يوغسلافيا

لم تكن دولة يوغسلافيا[7] استثناءا في موقفها المعروف بمناهضة الاستعمار والامبريالية الرأسمالية على غرار باقي دول الكتلة الشرقية لذلك فقد كان موقف جبهة التحرير

---

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، مرجع سابق، ص 178.

[2] المرجع نفسه، ص 307

[3] جريدة المجاهد، العدد 96، 22 ماي 1961، ص 02.

[4] جريدة المجاهد، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، العدد 100، 27 جويلية 1961، ص 08.

[6] جريدة المجاهد، العدد 108، 13 نوفمبر 1961، ص 11.

[7] وغسلافيا: تقع الجمهورية الشعبية الفيدرالية ليغسلافيا في اروبا الجنوبية الشرقية. للمزيد ينر: جريدة المجاهد، العدد45،المجلد2، ج2، ص165/5.

منها هو التقارب السياسي الحذر الذي يأخذ بعين الاعتبار الانتماء الى المغرب العربي[1]، حيث تعتبر يوغسلافيا أول بلد اوروبي يعبر بشكل رسمي وواضح عن تضامنه مع الجزائر متحديا بذلك تهديدات دوبري[2]، ومن أول الدول التي اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة في 12جوان 1959 اعترافا واقعيا وليس قانونيا[3]، ونظرا لهذا الموقف العظيم لصالح الشعب الجزائري وردا للجميل فقد خصصت جريدة المجاهد صفحات كاملة للتعريف بيوغسلافيا ونضالها من أجل نيل الحرية تحت عنوان " يوغسلافيا مثال حي للنضال من أجل الحرية"[4].

وبمناسبة عيدها الوطني الموافق ل 29 نوفمبر أرسل فرحات عباس برقية تهنئة الى الماريشال تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا[5].

وجدت الثورة التحريرية كل الدعم من حكومة يوغسلافيا ويظهر ذلك من خلال تقديمها لإعانات للاجئين الجزائريين، واستقبالها فوجا من الجرحى المجاهدين الذين تكفلت بعلاجهم في مستشفياتها[6]، وقد كانت أيضا ساحة لمختلف الأنشطة السياسية التي قام بها الوفد الخارجي لجبهة التحرير في يوغسلافيا[7].

لقد لاقى وفد جبهة التحرير الوطني ترحيبا واسعا من طرف الشعب اليوغسلافي والمؤتمرين عند زيارته ليوغسلافيا ومشاركته في المؤتمر السابع للحزب الشيوعي اليوغسلافي يوم 06 جوان 1959 برئاسة فرحات عباس برفقة اعضاء الحكومة المؤقتة والعقيد بن علي دغين المدعو لطفي، حيث اغتنم الوفد الجزائري الفرصة في تقديم رؤية شاملة حول القضية الجزائرية وتبيان أهداف الكفاح الجزائري في الكلمة التي القاها رئيس الوفد الجزائري بن يوسف بن خده، هذا وقوبل الوفد بترحيب كبير وتصفيق حار عندما تم تقديمه من طرف

[1] جريدة المجاهد، العدد 37، 25 فيفري 1959، ص 11.

[2] جريدة المجاهد، العدد 44، 14 جوان 1959، ص 03.

[3] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، المرجع السابق، ص 182.

[4] جريدة المجاهد، العدد 45، 29 جوان 1959، ص 05.

[5] جريدة المجاهد، العدد 84، 12 ديسمبر 1960، ص 02.

[6] جريدة المجاهد، العدد 37، 25 فيفري 1959، ص 11.

[7] جريدة المجاهد، العدد 21، 01 افريل 1958، ص 08.

الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو، كما افتتح فيه الاتحاد العام للطلبة الجزائريين فرعا له فيها[1].

وفي تغطيتها على فعاليات المؤتمر نشرت الصحافة اليوغسلافية مقتطفات من كلمة رئيس الوفد الجزائري مع شرح وتبيان فكرة الكفاح الجزائري الذي يحمل نفس أهداف التحرر الذي دعا اليها الرئيس تيتو، وخصت حوارات مع بعض أعضاء الوفد الجزائري منهم الدكتور الأمين دباغي الذي صرح لجريدة "**بوينكا**" بأن الوفد الجزائري قد تأثر بعمق المحبة والترحاب الذي حضي به مع رفقائه في المؤتمر ومن الرئيس تيتو والشعب اليوغسلافي المكافح، وكذلك بن يوسف بن خده الذي صرح لجريدة "**بوربا**" بأنه شاهد مدى معرفة واطلاح الشعب اليوغسلافي على القضية الجزائرية وحقيقة الاستعمار الفرنسي للجزائر[2]، يذكر أن هذه الصحيفة بالذات كانت قد أوفدت مراسلا لها بالجزائر لمتابعة الثورة عن كثب وقد رافق الثوار الجزائريين في الجبال وأعد تقريرا مفصلا حول جهادهم وقد نشرته الصحيفة في أحد اعدادها تعريفا بنضال وكفاح الجزائري وقد جاء المقال تحت عنوان " ثلاثون يوما مع الثوار الجزائريين"[3]، وعلى اثر اعلان ديغول حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في بيانه الصادر يوم 16 سبتمبر 1959 وموافقة جبهة التحرير على العودة الى التفاوض صرحت يوغسلافيا على لسان جريدتها " بوربا" بقولها " أنه جواب مشجع وايجابي ومن شأنه أن يؤدي الى حل النزاع في الجزائر وعلى باريس دراسته بعناية"[4]، وفي السنة الموالية عند التقدم في سير المفاوضات المباشرة قال الناطق باسم الحكومة اليوغسلافية: "نرجو نجاح المفاوضات"[5].

عرفت يوغسلافيا زيارة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية مرفوقا بعبد الحفيظ بوصوف وزير المخابرات والاتصالات حيث استقبله رانكوفيتش نائب رئيس

---

[1] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[2] جريدة المجاهد، العدد 22، 15 أفريل 1958، ص 02.

[3] جريدة المجاهد، العدد 33، 08 ديسمبر 1958، ص 10./ جريدة المجاهد، العدد 35، 10 جانفي 1959، ص 10. جريدة المجاهد، العدد 37، 25 فيفري 1959، ص 06./ جريدة المجاهد، العدد 40، 16 افريل 1959، ص 10.

[4] جريدة المجاهد، العدد 53، 05 اكتوبر 1959، ص 07.

[5] جريدة المجاهد، العدد 81، 27 جوان 1960، ص05.

الجمهورية اليوغسلافية حيث قام الوفد الجزائري بعدة نشاطات منها زيارة المتحف الحربي ببلغراد، كما قام فرحات عباس بعقد لقاء ثنائي طويل وخاص مع الرئيس جوزيف بروز تيتو انتهى بمأدبة عشاء على شرف الوفد الجزائري، والتقى الرئيس عباس مع ممثلي الصليب الأحمر اليوغسلافي الذي تكفلوا بالطلبة الجزائريين المقيمين في يوغسلافيا وكذلك التكفل بمعالجة فوج من جرحى حرب التحرير[1]، كذلك تم إرسال اربع مدارس متنقلة الى أطفال الجزائر مهداة من أطفال يوغسلافيا[2]، وفي يوم 21 افريل 1961 أقامت سلوفاكيا مركزا لعلاج الجنود الجزائريين المصابين بالتشوهات وذلك في تونس العاصمة افتتحه سفير يوغسلافيا في تونس لالوفيتس مع كل من فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة وعبد الحميد مهري وزير الشؤون الثقافية وبن بأحمد رئيس الهلال الأحمر الجزائري وبعض ممثلي الهلال الأحمر التونسي[3].

ولم تمضي هذه الأعمال دون رد فعل من الحكومة الفرنسية التي لاحقت سفن يوغسلافيا في عمليات قرصنة فاضحة حيث حجزت أكثر من سفينة يوغسلافية منها حجزة باخرة "سلوفانجيا "في 31 ديسمبر 1958، وحجز سفينة "ريجيكا" في 09 جوان 1960 وسفينة "سربيجا في 29 ديسمبر 1960 [4].

الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو كان من بين الزعامات العالمية المساندة للثورة الجزائرية وساهم في اعتراف هيئة الأمم المتحدة بحق تقرير المصير خلال الدورة(15) حيث خطب قائلا : " هذه القضية تواجهنا منذ خمس سنوات لكن لم يسجل فيها أي حل مرضي، ان الشعب الجزائري الذي مازال يقدم تضحيات كبرى يطالب بحقه الطبيعي والشرعي في تقرير المصير..."[5]

وعلى اثر اغتيال عيسات إيدير الأمين العام للعمال الجزائريين في 26 جويلية 1959 من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية، ارسل النقابيون اليوغسلاف رسالة تعزية

[1] جريدة المجاهد، العدد 44، 14 جوان 1959، ص 02.

[2] جريدة المجاهد، 93، 10 افريل 1961، ص 02.

[3] جريدة المجاهد، العدد 96، 22 ماي 1961، ص 10.

[4] جريدة المجاهد، العدد 86، 02 جانفي 1961، ص 09.

[5] جريدة المجاهد، العدد 78، 03 اكتوبر 1960، ص 02.

ومساندة للعمال الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين، هذا الاغتيال الجبان الذي أثار موجة واسعة من الاستنكار والسخط في أنحاء عدة من العالم، ارسلت خلالها برقيات الاحتجاج والاستنكار من المنظمة العالمية للنقابات الحرة وجامعة النقابات العالمية[1]، اضافة الى النقابات فقد شارك ممثلين من اتحاد طلبة يوغسلافيا في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960[2].

وبمناسبة مرور ستة سنوات عن اندلاع ثورة التحرير اصدرت الصحف اليوغسلافية اعدادا خاصة بالذكرى كما اذاعت الاذاعة المحلية برنامجا خاصة قدمت فيه صورة عامة للثورة الجزائرية وتعريفا بها للشعب اليوغسلافي، واجرت صحيفة الكفاح حوارا خاصا مع مندوب جبهة التحرير الوطني في بلغراد بن يوسف بن خده[3]، وبمناسبة مظاهرات 11 ديسمبر 1960 خصصت الصحف اليوغسلافية مقالاتها لعرض الحوادث التي وقعت فيها، كما دعت الحكومة اليوغسلافية هيئة الأمم المتحدة الى التدخل العاجل لحل القضية الجزائرية ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير والحصول على الاستقلال[4]، كما ارسل الرئيس تيتو برقية مساندة وتضامن الى الحكومة المؤقتة[5]، وأستنكر أيضا محاولات فرنسا في منع الشعب الجزائري من الحصول على استقلاله في البلاغ المشترك بينه وبين ملك المغرب سنة 1961 [6].

وقد قام رئيس الحكومة المؤقتة بزيارة ثانية ليوغسلافيا يوم 12 أفريل 1961 صحبة كافة أعضاء الحكومة وهم أحمد بن بلة، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، محمد خيضر، محمد يزيد، عبد الحفيظ بوصوف، الأخضر بن طوبال، يوسف بن خدة، محمد السعيد، سعد دحلب، باستثناء كريم بلقاسم، اجرى خلالها فرحات عباس لقاءا ثنائيا مع

[1] جريدة المجاهد، العدد 48، 10 أوت 1959، ص 04.

[2] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[3] جريدة المجاهد، العدد 82، 24 نوفمبر 1960، ص 08.

[4] جريدة المجاهد، العدد 85، 19 ديسمبر 1960، ص 22.

[5] جريدة المجاهد، العدد 86، 02 جانفي 1961، ص 02.

[6] جريدة المجاهد، العدد 44، 14 جوان 1959، ص 02.

جوزيف بروز تيتو على متن اليخت "غالب"، أكد من خلالها الطرفان على الاعتراف الرسمي لجمهورية يوغسلافيا بالحكومة المؤقتة المعبر عنه في الزيارة الأولى لعباس في جوان 1959، وتوج اللقاء بإصدار بيان ثنائي مشترك عبر فيه الطرفان على أن استقلال الجزائر هو بمثابة استقلال افريقيا، ودعم تيتو لهذا الاستقلال في اطار هيئة الامم المتحدة، فيما قدم عباس الشكر والتحية لشعب يوغسلافيا على وقوفه الكبير الى جانب الشعب الجزائري، واصدرت جريدة المجاهد في عددها 94 الصادر في يوم 25 أفريل 1961 مقالا مفصلا عن فحوى الزيارة تحت عنوان " بين الجزائر ويوغسلافيا، كفاح مشترك وتضامن مستمر"[1].

هذا التضامن الدائم تجسد ايضا في برقيات المساندة والتضامن للجزائر شعبا وحكومة من طرف عدة منظمات وهيئات سياسية بمناسبة مظاهرات 05 جويلية 1961 التي قام بها الشعب الجزائري رفضا للتقسيم، ومن هذه الهيئات نذكر كل من الرابطة اليوغسلافية للسلام والاستقلال والمساواة بين الشعوب، والرابطة الاشتراكية للشعب العمالي في يوغسلافيا[2].

وبدعوة من وزارة الاخبار اليوغسلافية وصل وفد من الصحفيين الجزائريين الى العاصمة بلغراد لحضور الحفل السنوي الخاص بالذكرى العشرين للثورة الوطنية اليوغسلافية المصادف ليوم 24 جويلية، وقد قام الوفد الجزائري رفقة الوفود الأخرى التي حضرت الحفل بجولة عبر مختلف الجمهوريات الست التابعة لجمهورية يوغسلافيا وهي صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا، وقد استغل الوفد الجزائري هذه الجولات في كسب الخبرة والاستفادة من مكاسب الثورة اليوغسلافية ونتائجها للاستفادة منها في الثورة الجزائرية، خصصت لهذه الزيارة مقالا مفصلا بجريدة المجاهد عبر أجزاء مختلفة في أعدادها[3].

وتحضيرا لمؤتمر بلغراد الخاص بدول التضامن الأفروآسيوية والذي سيعقد في الفترة الممتدة بين1-6 سبتمبر 1961، تم استدعاء 25 دولة من ضمنها الجزائر بصفة دولة مشاركة، وقد أكد زعماء التنظيم وعلى رأسهم تيتو وجمال عبد الناصر وأحمد سوكارنو

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 94، 25 افريل 1961، ص ص 2-3/ نفسه ص 12.

[2] جريدة المجاهد، العدد 100، 27 جويلية 1961، ص 08.

3 – جريدة المجاهد، العدد 101، 31 جويلية 1961، ص 09./ جريدة المجاهد، العدد 102، 14 أوت 1961، ص 9-10 والمجاهد، العدد 103، 28 اوت 1961، ص 12./ جريدة المجاهد، العدد 105، 25 سبتمبر 1961، ص 12.

وجواهر لال نهرو حول أهمية المؤتمر في كفاح الشعوب المستعمرة وضرورة دعمها وكذلك في تأسيس لسياسة جديدة في العلاقات الدولية والتي عرفت فيما بعد بسياسة عدم الانحياز وعند انعقاده بمشاركة الوفد الجزائري جنت الجزائر نتائج كبيرة أولها الاعتراف القانوني بالحكومة المؤقتة من طرف أربع دول وهي : افغانستان، يوغسلافيا، كمبوديا، غانا، وتحصلت على وعود بالاعتراف من طرف بعض الدول الأخرى وهي: سيلان، قبرص، الكونغو[1].

يعتبر مشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد بصفة دولة حقيقية لها وزن وليست مجرد حكومة مؤقتة لدولة مستعمرة، فقد كان لها في المؤتمر مكانة ومساواة مع دول كبرى ومستقلة على غرار أندونيسيا والهند وشارك وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة بكامل أعضائه وألقى فيها رئيس الوفد الجزائري بن يوسف بن خدة خطابا كبيرا قدم فيه وجهة النظر الجزائرية وموقفها من القضايا الدولية الكبرى وأبرز ما فيه (مفهوم عدم الانحياز، الأحلاف العسكرية أداة للاستعمار، لا سلام مع بقايا الاستعمار، مناورات واساليب الاستعمار الفرنسي في الجزائر...)، وقد خصصت جريدة المجاهد العدد 104 الصادر في 11 سبتمبر 1961 لعرض كل التفاصيل الخاصة بمؤتمر بلغراد ومشاركة الوفد الجزائري فيه[2]، وقد منح المؤتمر دعما كبيرا للقضية الجزائرية وهو ما مثل دافعا معنويا فعليا للثورة الجزائرية على المستوى الدولي[3].

[1] جريدة المجاهد، العدد 104، 11 سبتمبر 1961، ص 01.

2 جريدة المجاهد، العدد 104، 11 سبتمبر 1961، ص ص 2-32.

3 نجاح سلطان، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا 1954- 1962، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021، ص 82.

ثانيا: الأنشطة بالمجر وبلغاريا

1. الانشطة بالمجر

لقد أدرك الشعب المجري كفاح الشعب الجزائري وآمن بقضيته وفي حقه بالحرية والاستقلال والعيش الكريم، وذلك من خلال مختلف الأنشطة التي قام بها وفد جبهة التحرير من ودور الطلبة الجزائريين بالمجر من جهة أخرى، فأنخرط الشعب المجري في حملة اغاثة عامة قادها الصليب الأحمر المجري وتمكن من جمع تبرعات ومساعدات كثيرة لصالح ضحايا الحرب في الجزائر، ومن بين هذه الحملات ما وقع في شهر مارس من سنة 1958 حيث نشرت الصحف والاذاعات المجرية تقارير وصور حول وضعية اللاجئين الجزائريين القاسية التي يعانونها من جراء السياسة القمعية والاجرامية الاستعمارية لفرنسا الممارسة في حقهم، هذه الحملة التي لم يتفاعل منها الشعب المجري فقط بل حتى أكبر المسؤولين في الحكومة المجرية .

لقد كانت للحكومة الجزائرية المؤقتة نشاطات مكثفة خلال صائفة 1961 في مختلف مناطق العالم ومنها منطقة اوروبا الشرقية، وقد ساعد ذلك في توسيع تدويل القضية الجزائرية أكثر مما كانت عليه من قبل[1]، ويعود الفضل الكبير في ذلك بالخصوص الى الجانب الاعلامي الذي لعب دورا كبيرا في توصيل المعلومات ونشرها في وقتها الوجيز[2]، ولا أدل على ذلك انتشار خبر المظاهرات الشعبية في الجزائر التي خرجت ضد التقسيم وفصل الصحراء في 05 جويلية 1961، والتي لاقت صدى عالمي كبير، فمن بودابيست عاصمة المجر جاءت رسالة مساندة وتأييد للحكومة الجزائرية من الجامعة العالمية للشبيبة العالمية الديموقراطية حيت فيها الشعب الجزائري على المظاهرات البطولية الرافضة للتقسيم والمطالبة بحق تقرير المصير وفق السيادة التامة والوحدة الترابية للجزائر[3].

---

[1] الجنيدي خليفة وآخرون، **حوار حول الثورة** ،ج1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 1986، ص 425.

[2] احمد مريوش ، **قراءة في مظاهرات 5 جويلية1961**، مجلة المصادر، المجلد 13، العدد 1، 04 جوان 2011، ص 316.

[3] جريدة المجاهد، العدد 100، 17 جويلية 1961، ص 08.

2. الأنشطة في بلغاريا

ان الصدى العالمي للثورة الجزائرية قد وصل الى عموم دول اوروبا الشرقية بسبب النشاطات الاعلامية لجبهة التحرير في الخارج وقد عرف شعب بلغاريا بالقضية الجزائرية لا سيما المثقفون والطلبة، ودليل ذلك مشاركة وفد من اتحاد طلاب بلغاريا في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960 اضافة الى ممثلين لطلبة رومانيا وقد سبق للاتحاد العام للطلبة الجزائريين فيهما[1]، وبسبب هذه النشاطات اعترفت بلغاريا بالحكومة الجزائرية المؤقتة في 29 مارس 1961.

وعلى المستوى الرسمي اقام الوفد البلغاري في نيويورك حفل استقبال لوفد الحكومة المؤقتة في يوم 04 أكتوبر 1960 وهو اعتراف ضمني بها[2].

وفي بلغاريا تم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الحكومة الجزائرية والحكومة البلغارية، وقعها عن الحكومة الجزائرية الدكتور أحمد فرنسيس[3]، كما تفاوض مع السلطات البلغارية من أجل الحصول على كميات من الاسلحة الثقيلة، وكذلك كميات من الادوية والمواد الغذائية، وقد التزمت بلغاريا بمساعدة الجزائر في الساحة الدبلوماسية لتوسيع تدويل القضية الجزائرية[4].

ثالثا: الأنشطة بألمانيا الغربية والبانيا.

1. نشاط جبهة التحرير في ألمانيا الغربية.

تعتبر ألمانيا الغربية من الدول التي ساندت الشعب الجزائري شعبيا في محنته وظهر ذلك جليا من خلال نشاطاتها منها قيام الصليب الأحمر الألماني ب 18 حملة اغاثة لصالح اللاجئين الجزائريين من أمثلتها تقديم 400 طن من المساعدات في شكل أدوية وألبسة

---

1 جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

2 جريدة المجاهد، عدد 79، 10 اكتوبر 1960، ص 04.

3 جريدة المجاهد، العدد 93، 10 افريل 1961، ص 02.

4 اسكندر، محمود توفيق، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954- 1962 منشورات الساحلي، ط1، الجزائر، 2016، ص 103.

وأغذية مصبرة[1]، وشارك وفد من طلبتها ممثلا لاتحاد طلبة المانيا في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960[2].

وتراس مكتب جبهة التحرير ببون عاصمة ألمانيا الغربية مزيان آيت حسن من 1956 الى غاية نوفمبر 1958 وبعد تعرضه لمحاولة اغتيال تم تعويضه بكيرمان حفيظ وتم تعزيز المكتب في نهاية أكتوبر 1959 بكل من بلقاسم نايت بلقاسم مكلف باللاجئين وبوعتوره بوقلي مكلف بالسكريتارية والمحاسبة ورشدي بن مرابط بمصلحة المهمات[3].

وكان لوفد جبهة التحرير بألمانيا الغربية نشاطات كثيرة نذكر ما ورد منها وهو قيام الوفد الخارجي للجبهة بنشر مطبوعات تعريفية بالقضية الجزائرية في الصحف الألمانية، وتوزيع نسخ منها على النواب الألمان والرأسماليين وطلبة الجامعات وتلاميذ المدارس كما عقدوا ندوات صحفية بينوا فيها الممارسات الاستعمارية الاجرامية في حق الشعب الجزائري، وبحقه في النضال من أجل التحرر والاستقلال[4]، وقد ساهم طلبة الجزائر في فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في هذه الفعاليات[5]، ورغم العراقيل التي واجهوها هناك من تضييق الجواسيس الفرنسيين ومصادرة بعض المطبوعات من طرف القضاء الألماني الا أنهم تمكنوا من ايصال صوت الوطن للراي العام الألماني[6]، ومختلف فعالياته من سياسيين ونقابات الذين أيدوا حق الشعب الجزائري في حقه في الحرية[7].

كذلك القيام بحملة اعلامية ضد منظمة اليد الحمراء الارهابية، وضد اللفيف الاجنبي، مساعدة الطلبة واللاجئين الجزائريين بالتعاون مع المنظمات الطلابية والنقابية الالمانية والتنسيق مع مدراء مكاتب جبهة التحرير في كل من ستوكهولم ولندن، وحشد الدعم العربي

1 جريدة المجاهد، العدد 38، 17 مارس 1959، ص 10.

2 جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

3 عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)**، مرجع سابق، ص 278.

4 جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 03.

5 جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

6 جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 03.

7 جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 06.

من سفراء الدول العربية في المانيا ضد القوانين التعسفية في حق اللاجئين الجزائريين[1]، ونجح المكتب في تأسيس لجنة لمساعدة اللاجئين الجزائريين في أكبر المدن الألمانية مثل فرانكفوت وكولني والحصول على هبة قدرها 20 ألف مارك ألماني بعد لقائه بنواب اشتراكيين من أمثال بلاكستن جورجنسن ولوبير بتاريخ جوان 1959[2]

ومن ابرز نشاطات جبهة التحرير في ألمانيا المشاركة في مؤتمر الأممية الاشتراكية العالمية ما بين 14 و 17 جويلية 1959، ممثلة في أحمد بومنجل الذي عقد ندوة صحفية بمقر الحزب الاشتراكي الالماني بحضور عدة صحفيين ومراسلين لصحف عالمية مختلفة، ويعتبر عقد هذا المؤتمر الصحفي انتصارا سياسيا في حد ذاته خاصة انه عقد رغم عدة محاولات لإفشاله ومنعه من عدة أطراف فرنسية والمانية مساندة لفرنسا منها حكومة " بون"[3]، الذي اتهمها فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بالمشاركة ماليا في حرب الجزائر وذلك في سياق حديثه لجريدة " دي سبيقل " الألمانية[4].

فقد واجهت مكاتب جبهة التحرير الوطنية صعوبات جمة في أوربا وخاصة الغربية منها التي كانت تتضامن مع فرنسا، التي اتجهت إلى تشديد الرقابة على ممثلي جبهة التحرير الوطني، ولذا كان أعضاء هذه المكاتب يلجئون في كثير من الاحيان إلى العمل في السرية، مستغلين هامش الحرية المتوفرة هناك[5]، وقد قامت منظمة "اليد الحمراء "الارهابية التي أنشأتها المخابرات الفرنسية بهجمات واغتيالات ضد مناضلي جبهة التحرير الوطني، وكانت أكثر نشاطا في ألمانيا الغربية وتسببت في اغتيال مواطنين ألمان تجار أسلحة، وخلص المدعي العام الالماني في تحقيقه أن هذه الاغتيالات كانت من عمل المخابرات المخابرات الفرنسية،, هذا ما تسبب في عداء صريح من الرأي العام والمؤسسات في البلد،

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص ص 277-279.

[2] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 279.

[3] جريدة المجاهد، العدد 47، 28 جويلية 1959، ص 09.

[4] جريدة المجاهد، العدد 49، 24 اوت 1959، ص 02.

[5] Nassima Bougherara, Les rapports franco-allemands à l'épreuve de la question algérienne (1955-1963), Peter Lang, Bern, 2006,p.144.

ومن هذه العمليات محاولة اغتيال آيت- أحسن في 9 نوفمبر 1958 بالعاصمة بون، فأصيب بجروح خطيرة بالرصاص[1].

ومواصلة لنشاط الوفد في المؤتمر عرض بومنجل في هذا المؤتمر المراحل الاستعمارية للجزائر والمشوار النضالي الذي قطعته الثورة التحريرية، هذا وشهدت شوارع المانيا الغربية تظاهرات شعبية ومسيرات مساندة للقضية الجزائرية، كما ارسلت رسائل مسندة وتضامن من لايبزيغ وبرلين للشعب الجزائري في المظاهرات المناهضة للتقسيم والتي وقعت في 05 جويلية 1961 [2]، وهو دليل قاطع على وصول اصداء الثورة وكفاح الشعب الجزائري الى الرأي العام الأوروبي والعالمي الذي بدأت وتيرة مساندته للثورة الجزائر تتصاعد يوما بعد يوما وتضيق الدائرة بفرنسا الاستعمارية[3].

وقد ظهر ذلك جليا في رؤية الصحف الألمانية للثورة التحريرية من خلالها مقالاتها التي نشرت في عناوين عريضة ابرزها مثلا " شعب يكافح من أجل حريته"، كما كتبت صحيفة " فرانكفورتر العامة" الألمانية التابعة للحكومة الألمانية افتتاحيتين طويلتين بإمضاء الصحفي " ادلبير وينشتاين" في عدديها الصادرين يومي 15 و 18 نوفمبر عنوان بارز جاء فيه " هل تخسر باريس معركتها في الجزائر"، وكتبت جريدة " كريست أوند ويلت" الأسبوعية ثلاث مقالات متسلسلة عن الجزائر، كما نشرت مع المقال الثالث في 14 نوفمبر 1957 صورة ياسف سعدي مع عنوان "جيش الثوار يضاعف عدده" في اشارة منها الى تزايد الدعم الشعبي للثورة الجزائرية، اضافة الى مجلة "كريست ندويلت" التي عنونت مقال لها حول الجزائر ب ' الجزائر والمغرب"، وجاء في صحيفة "ستوتقاز بيتو نق" مقالا تشرح فيه كيف فقدت فرنسا سيطرتها على شمال افريقيا وقضية الجزائر تحت عنوان " الجزائر تهم العالم اجمع[4]، كما أن صحيفة " دير سبيقل" شككت بشأن نتائج استفتاء الجمهورية الخامسة

---

[1] Mohamed Fares, la participation des travailleurs Algériens émigrés en France à la lutte de libération national (1954-1962), centre national d'études historiques, ENAL, Alger, P11.

[2] جريدة المجاهد، العدد 100، 27 جويلية 1961، ص 08.

[3] جريدة المجاهد، العدد 47، 28 جويلية 1959، ص 09.

[4] جريدة المجاهد، العدد 13، 01 سبتمبر 1957، ص 05.

الفرنسية الذي اجري في 28 سبتمبر 1958" أنه لا يمكن القول بأن نتائج التصويت الجزائرية تعطي صورة صادقة عن الحالة بهذا القطر"[1].

وقد شكل ضغط الرأي العالمي ما ما حققته الثورة من انتصارات عسكرية في الميدان وسياسية في المحافل الدولية الى اجبار شارل ديغول على اصدار بيان في 16 سبتمبر 1959 يعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، هذا البيان الذي أصدرت على اثره جبهة التحرير الوطني بيانا بخصوصه العودة الى التفاوض وقد عبرت حكومة ألمانيا الغربية عن ارتياحها بهذا القرار الصادر من جبهة التحرير الوطني[2].

وتواصل الدعم العمالي للشعب الجزائري بإرسال اتحاد عمال المانيا الغربية برقيات مساندة وتضامن مع الشعب الجزائري في احداث 11 ديسمبر 1960[3].

وقد أحدث اعتقال الدبلوماسيين الجزائريين في ألمانيا الغربية في جوان 1961 موجة من الاحتجاجات لدى البعثات العربية في ألمانيا وكذلك من الأوساط السياسية والاقتصادية الألمانية، كما ضغطت الصحف الألمانية من اجل اطلاق سراحهم فقد جاء في مقال لجريدة " دوتش زيوتينغ" بأنه يجب وضع حد لهذا الحادث المؤسف، وفعلا تم اطلاق سراح السياسيين الجزائريين مع توقيع مذكرة ترحيلهم عن المانيا وهذا ما يدل على السمعة الطيبة التي تتمتع بها جبهة التحرير داخل ألمانيا ليس بين المعارضين فقط بل حتى من مسؤولي الحكومة نفسها[4].

2. الأنشطة في البانيا

من الدول الأوروبية التي يشكل فيها المسلمين الأغلبية بنسبة تفوق 50 بالمائة فكان شعبها مساندا للشعب الجزائري المسلم، وقد أنشأ الطلبة الجزائريون في ألبانيا فرعا للاتحاد العام للطلبة الجزائريين فيها حيث قام بعدة نشاطات تعريفية بالقضية الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري لكسب التضامن والمساندة [5]

[1] جريدة المجاهد، العدد 30، 10 اكتوبر 1958، ص 05.

[2] جريدة المجاهد، العدد 53، 05 اكتوبر 1959، ص 07.

[3] جريدة المجاهد، العدد 86، 02 جانفي 1961، ص 02.

[4] جريدة المجاهد، 97، 05 جوان 1961، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

بمناسبة احتفال ألبانيا بعيدها الوطني في 28 نوفمبر وذلك بمناسبة استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية في عام 1912م على يد مؤسسها إسماعيل كمالي، ارسل فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة برقية تهنئة الى انفير خوجة رئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية الالبانية[1].

أ. بولونيا:

لقد اصبح الدفاع عن القضية الجزائرية في دول اوروبا متواجدا في معظم المؤتمرات والندوات المقامة هناك حتى بغياب الوفد الجزائري فتجد من ينوب عنه ويدافع عن الجزائر في غيابه ومثال ذلك ما حدث في المؤتمر الذي عقده البرلمان العالمي بفرسوفيا عاصمة بولونيا حيث طفت القضية الجزائرية على السطح وشكلت نقاشا حادا باعتبارها من أهم قضايا التحرر في ذلك الوقت في قارة أفريقيا، وقد طرح الوفد التونسي القضية الجزائري في نقاشات المؤتمر دعما للدعوى التي أطلقا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في اقامة مؤتمر عالمي من أجل تصفية الاستعمار وبطبيعة الحال لا توجد أكبر من قضية الجزائر العادلة كانطلاقة لذلك[2].

وتعتبر بولونيا من الدول الأولى التي زارتها بعثة جبهة التحرير الوطني التي ترأسها محمد يعلى لزيارة المنطقة في مناسبتين خلال شهري جويلية واكتوبر 1959 للترويج للقضية الجزائرية [3].

ونشرت صحيفة " زيسي وارسواكي" اي (حياة فرسوفيا) مقالا حول الصحراء الجزائرية ذكرت فيه انه لا وجود لجزائر بدون صحرائها رافضة للتقسيم، ويأتي هذا المقال في قت رفض فيه الشعب الجزائري فصل الصحراء في مظاهرات عارمة يوم 05 جويلية 1961[4].

[1] جريدة المجاهد، العدد 84، 12 ديسمبر 1960، ص 02.

[2] جريدة المجاهد، العدد 50، 07 سبتمبر 1959، ص 02.

[3] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)**، المرجع سابق، ص 178.

[4] جريدة المجاهد، العدد 100، 27 جويلية 1961، ص 10.

خلاصة الفصل

ومنه نستنتج ان جبهة التحرير الوطني كان لها حضور في بعض دول أوروبا الشرقية. وكان ذلك من خلال وسائل الإعلام التي كانت تدعمها مثل جريدتي "المقاومة" و"المجاهد". حيث تعكس هذه الاخيرة الدعم الذي قدمته بعض دول شرق أوروبا للجبهة في مسارها نحو الاستقلال والتحرر، وعملت على توعية الجماهير وكسب تأييدهم للقضية الجزائرية من خلال التعاون مع المنظمات والحركات الشعبية والسياسية على الصعيد الدولي والإقليمي. كما تسعى إلى تأكيد شرعية الثورة الجزائرية والحصول على الدعم والمساندة من المنظمات الدولية والإقليمية. وقد تم تسليط الضوء على الاتحاد السوفيتي من خلال المشاركة في المؤتمرات والفعاليات التضامنية مع الثورة الجزائرية، وكان للجبهة أيضا نشاط مكثف في يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الغربية، حيث قامت بإرسال وفود للمشاركة في المؤتمرات والاجتماعات مع القيادات السياسية والشعبية، التي عبرت عن دعمها للقضية الجزائرية ونضال شعبها. ونجد في بلغاريا كذلك انه كان هناك تعاون وتنسيق وثيق بين الجبهة والقيادة البلغارية..، اما بالنسبة لبقية الدول التي تم عرضها من خلال الفصل(المجر–البانيا–بولونيا) فقد كان لها الدور نفسه وهو مساندة ودعم القضية الجزائرية معنويا وماديا، وخلاصة القول ان جبهة التحرير الوطني تمكنت من توسيع نطاق نشاطاتها الخارجية في هذه الدول وكسب الدعم الدولي للقضية الجزائرية، مما ساهم في تعزيز مكانتها كممثل شرعي لشعب الجزائر في نضاله من أجل الاستقلال.

الفصل الثالث: حضور أنشطة جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

تمهيد

أولا: نشاط جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال الجردتي

ثانيا: الأورغواي البارغواي الأكوادور بوليفيا

خلاصة الفصل

تمهيد

ان اهتمام الدبلوماسية بالنشاط في دول أمريكا اللاتينية يعود بالأساس الى عدة اعتبارات مهمة منها كسب الدعم السياسي في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة نظرا لكثرة اعداد الدولة المشكلة لأمريكا اللاتينية المقدرة بحوالي عشرين دولة، اضافة الى أخذ الدعم والتأييد من شخصياتها البارزة المناهضة للإمبريالية[1]، وإلى وضعها الداخلي الذي شهد ظهور "حركات تقدمية" محسوبة على الكتلة الاشتراكية ومسايرة ايديولوجيا حركات التحرر الوطني، نظرت إلى حركة التحرر الوطني الجزائري على أنها "نموذج تقدمي" في شمال إفريقيا، لابد من مساندته ودعمه ورعايته كجزء من معركة عامة وشاملة ضد المعسكر الغربي الامبريالي[2].

فرغم بعد المسافة البعيدة والعراقيل الادارية والسياسية والجغرافية التي كانت تفصل بين الجزائر وقارة أمريكا اللاتينية الا أن جبهة التحرير الوطني استطاعت ايصال صوت الثورة الى اقصى المناطق في العالم ومنها دول امريكا اللاتينية والوسطى حتى دول جز البحر الكاريبي منها على سبيل المثال منطقة جزر قوادلوب فرغم تبعيتها لفرنسا الا ان وفدا من طلابها قد شارك في المؤتمر الوطني الرابع للاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذي انعقد في بير الباي في الفترة الممتدة من 26 جويلية الى اول اوت 1960[3].

وتحقيقا لأهداف تدويل القضية الجزائرية في امريكا اللاتينية كلفت جبهة التحرير وفدا يمثلها يتكون من "فرحات عباس" و"أحمد فرانسيس" بزيارة إلى دول أمريكا اللاتينية خلال شهر سبتمبر أكتوبر 1956، وتمكن بفضل مساعدة دولة سوريا التي منحت جوازات السفر الدبلوماسية وتكفلت مصر العربية بالتغطية الاعلامية، من أجل تحقيق انجازات دبلوماسية لصالح الثورة الجزائرية[4].

---

[1] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي** ... مرجع سابق، ص 170.

[2]– Aissa Litim Dirasat، Human and Social Sciences, Volume 49, No. 5, Supplement 1, 2022.p 291.

[3] جريدة المجاهد، عدد خاص 74، 08 اوت 1960، ص 14.

[4] عيسى ليتيم، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بنيويورك في الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا اللاتينية 1956– 1962، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 45، العدد 05 ، سبتمبر 2022، ص 291.

وكانت أول زيارة لوفد جبهة التحرير الى المنطقة في شهر ديسمبر 1956 متكون من فرحات عباس وعبد الرحمن كيوان[1] زار خلالها الوفد كل من فنزويلا بنما المكسيك، وكذلك دولة هندوراس وهايتي وجمهورية الدومنيكان والسلفادور وكوستاريكا[2].

ثم بعثة 25 جويلية – 10 أكتوبر 1957 قاد هذه البعثة كل من: فرحات عباس" و"أمزيان ايت أحسن" و"حسين تريكي"، وكان من المقرر أن تزور البعثة كل من البرازيل، الارجنتين، الأورغواي، الباراغواي، بوليفيا، البيرو، الاكوادور، كولومبيا، فنزويلا، باناما، كوستاريكا، نيكاراغوا، غير أن بعض سلطات هذه الدول رفضت منح رخص الدخول إلى الهندوراس، السلفادور، غواتيمالا، المكسيك الا أن بعض سلطات هذه الدول منعت الوفد الدخول الى أراضيها مثل، البيرو، بسبب الوضع الداخلي غير المستقر في السلفادور، وغواتيمالا بحجة تخوفها من الخطر الشيوعي، لان أعضاء الوفد يحملون جوازات سفر سورية، أما بقية الدول فقد رخصت للبعثة عرض نشاطاتها أمام الرأي العام المحلي والصحافة، وفي الاوساط الجامعية، وفي أوساط الجالية العربية هناك، وذلك عبر برمجة ندوات وعرض افلام والصور التي تروي ما يعيشه الشعب الجزائري[3].

وفي زيارة اخرى قضى الوفد الجزائري في زيارته لكوستاريكا في شهر نوفمبر من سنة 1961 ثلاث أيام اجرى فيها محادثات مع رئيس مجلس النواب الكوستاريكي، وكولومبيا التي استقبل فيها الوفد من طرف وزير خارجيتها، وقد كانت هذه الجولات ناجحة بكل المقاييس[4].

قام وفد جبهة التحرير الخارجي برئاسة بن يوسف بن خدة بعدة أنشطة تعريفية بالقضية الجزائرية بدول أمريكا اللاتينية ومنها الشيلي والأورغواي[5]، فقد ساعدهم في ذلك أيضا بعض أصدقاء الثورة ومناهضي الاستعمار من أمثال القس الفرنسي بيرونفي الذي قام بجولة في العديد من دول أمريكا اللاتينية منها الشيلي، فنزويلا، كوبا، البرازيل، الاورغواي

[1] جريدة المقاومة، العدد 15، 10 ديسمبر 1956، ص 06.

[2] جريدة المجاهد، العدد 83، 28 نوفمبر 1960، ص 02.

[3] عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 293.

[4] جريدة المجاهد، العدد 83، 28 نوفمبر 1960، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، العدد 80، 17 اكتوبر 1960، ص 08.

معرفا بالقضية الجزائرية الشيء الذي ادى الى استنكار الصحف هناك بالسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وأفشل كل محاولات فرنسا في تحسين صورتها هناك[1]، وافشال حرب الدعاية من طرف مراسليها بينو وجاكينو[2].

أولا: : نشاط جبهة التحرير الوطني بأمريكا اللاتينية من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد

1. نشاط جبهة التحرير في دول أمريكا اللاتينية

ومن خلال هذا المطلب سنتطرق الى الإشارة الى بعض الدول التي كان لجبهة التحرير الوطني حضورا فيها ومن بينها نذكر:

أ. **البيرو**

من بين الأنشطة التي قام بها وفد جبهة التحرير الخارجي في دول امريكا اللاتينية هو المشاركة في المؤتمر العالمي للطلبة الذي احتضنته دولة البيرو بين 10 الى 25 فيفري 1959 في العاصمة ليما، حيث شارك فيه وفد من الطلبة الجزائريين ضمن " الهيئة الكومنفيدرالية" التي ضمت طلبة المغرب العربي ممثلين من اعضاء من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، والاتحاد العام لطلبة تونس، والاتحاد القومي للطلبة المغاربة، حيث حققت فيها الجزائر انتصار سياسي بقبول لائحة لقضية الجزائرية ومطالبها في الحرية والاستقلال[3].

ب.**كوبا**

رغم أن أول بعثة لوفد جبهة التحرير الى كوبا الذي ضم فرحات عباس أحمد فرنسيس في أكتوبر 1956 فشلت في تحقيق انجازات لدى دولة كوبا، بسبب إقدام الشرطة الكوبية على احتجاز عناصر البعثة في في مطار "هافانا"[4]، لكن كوبا اصبحت فيما بعد من اكثر الدول مناصرة للقضية الجزائرية.

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 53، 05 اكتوبر 1959، ص 11.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، مرجع سابق، ص 172.

[3] جريدة المجاهد، العدد 38، 17 مارس 1959، ص 02.

[4] عيسى ليتيم، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بنيويورك في الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا اللاتينية 1956- 1962، مرجع سابق، ص 292-291.

والتحقت كوبا بدول أمريكا اللاتينية والكاريبي المساندة للثورة الجزائرية ممثلة في رئيسها فيدال كاسترو الذي يعد من أبرز زعماء العالم مساندة لحركات التحرر فبعد تحقيق النجاح في الثورة الكوبية الشيوعية على حساب نظام باتيستا العميل للإمبريالية الأمريكية والمساند لحكمة فرنسا الاستعمارية في جويلية 1959، لم يترك كاسترو اي مناسبة او محفل عالمي يخطب فيه الا وأكد مساندته الصادقة لكفاح الشعب الجزائري مؤكدا حقه التاريخي في الحرية واصفا اياه بالشعب الشجاع، كما أنه دائما ما يصرح باعتزازه بالوسام الذي اهدي له من الحكومة الجزائرية[1]، ولا أدل على ذلك خطابه الشهير في الدورة (15) من الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة التي اعترفت فيها بحق الجزائر في تقرير المصير قائلا: " اننا نؤيد حق الجزائر في الاستقلال مائة بالمائة "[2]، وقد خصصت جريدة المجاهد لكوبا عدة صفحات للتعريف بها وبثورتها التحريرية عرفانا بموقف الرئيس الكوبي فيدال كاسترو المساند للجزائر، وجاء المقال المنشور في العدد 65 الصادر بتاريخ 04 افريل 1960 تحت عنوان عريض "جيش الثورة الذي حمل الفأس بعد البندقية[3]، وفي العدد 83 الصادر بتاريخ 25 جويلية 1960 تحت عنوان : " معركة كوبا ضد الاستعمار الامريكي"[4]، والمقال الصادر في العدد 94 في يوم 24 أفريل 1961 تحت عنوان " درس جديد من كوبا"[5]، والمقال الصدر في العدد 105 الصادر بتاريخ 25 سبتمبر 1961 تحت عنوان "كاسترو يفتح الطريق"[6]، ومقال صادر في العدد 115 بتاريخ 19 فيفري 1962 تحت عنون " حلقة جديدة في المعركة بين كوبا وأمريكا[7]

وبدعوة من رئيس الكوبي فيدال كاسترو زار عبد القادر شندرلي الذي عين مديرا لمكتب جبهة التحرير بشكل مؤقت خلفا لمحمد يزيد الذي عين وزيرا للإعلام في الحكومة

[1] جريدة المجاهد، العدد 46، 13 فيفري 1959، ص 02.

[2] جريدة المجاهد، العدد 78، 03 اكتوبر 1960، ص 02.

[3] جريدة المجاهد، العدد 65، 04 افريل 1960، ص ص6-7.

[4] جريدة المجاهد، العدد 81، 25 جويلية 1960، ص ص 8-9.

[5] جريدة المجاهد، العدد 94، 25 افريل 1961، ص ص 6-7-10.

[6] جريدة المجاهد، العدد 105، 25 سبتمبر 1961، ص 09-10.

[7] جريدة المجاهد، 115، 19 فيفري 1962، ص ص 09-11.

المؤقتة الجزائرية كما تم تعيين رؤوف بوجقجي نائب له[1]، كوبا في افريل سنة 1960، كانت الزيارة الأخوية تعبيرا عن المساندة الكبيرة والمطلقة لكوبا للفضية الجزائرية، وسمحت هذه الزيارة بالتعريف بالقضية الجزائرية في كوبا عبر الاذاعة والصحف المحلية[2]، واحيت كوبا يوم الثورة الجزائرية في عامها السادس بفعاليات كبرى في مختلف المدن الكوبية انطلاقا من العاصمة هافانا، كما ارسلت المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية برقيات تضامن ومساندة لمنظمات الجزائر القومية[3].

وفي اطار نشاطه في دول امريكا اللاتينية زار وفد جبهة التحرير الوطني كوبا للمرة الثالثة حيث تم الاحتفاء به من طرف الرئيس كاسترو وعدة مسؤولين بالحكومة الكوبية منهم رئس الجمهورية دورتيكو تورادو وكذلك من طرف اعضاء الحكومة وممثلي المنظمات الشعبية معربين عن مساندتهم المطلقة للثورة الجزائرية[4]، وكان من نتيجة هذه الأنشطة الاعتراف الرسمي لكوبا بالحكومة المؤقتة الجزائرية يوم 28 جوان 1961[5].

ج. **الارجنتين**

'كانت أول زيارة لوفد جبهة التحرير الى الارجنتين في اكتوبر 1956 تتكون من فرحات عباس"، ووزيره أحمد فرانسيس" وقد أسست لتحرك دبلوماسي نشيط لقيادة الثورة باتجاه أمريكا اللاتينية لكسب تأييد هذه الدول للقضية خاصة على مستوى الامم المتحدة، وقد لعبت الجالية العربية والسلك الدبلوماسي العربي المتواجد في هذه الارجنتين دورا كبيرا في إنجاح هذه المهمة.[6]

وفي اطار نشاطات وفد جبهة التحرير في أمريكا اللاتينية أيضا تم نشر كتيب يتضمن كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي شهد رواجا كبيرا بين شعوب أمريكا اللاتينية، وقد تم تخصيص اسبوع الجزائر خلال شهر فيفري في كل من بيونس ايرس

---

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، المرجع السابق، ص 268.

[2] جريدة المجاهد، العدد 65، 04 افريل 1960، ص 31.

[3] جريدة المجاهد، العدد 82، 24 نوفمبر 1960، ص 18.

[4] جريدة المجاهد، العدد 84، 12 ديسمبر 1960، ص 02.

[5] جريدة المجاهد، 99، 03 جويلية 1961، ص 02.

[6] عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 293.

عاصمة الأرجنتين تم فيه توزيع مناشر تعريفية بالقضية الجزائرية[1]، وكان للتطورات التي عرفتها الثورة الجزائرية، أثر كبير في ذلك حيث تم تقديم طلب في 26 جويلية 1955 لتسجيل القضية الجزائرية في جدول الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة، الذي تم فعلا في الفاتح أكتوبر 1955 مما أدى إلى انسحاب الوفد الفرنسي بصورة الاحتجاج، لكن الجمعية العامة لهيئة الأمم أقرت يوم 25 نوفمبر 1955 تعليق النقاش حول القضية الجزائرية مع تسجيلها في جدول أعمالها وكانت الأرجنتين من بين الدول 28 الذين وافقوا على ذلك[2].

عرفت الارجنتين زيارة وفد جبهة التحرير لها في شهر جويلية/ أوت 1957 المتكون من فرحات عباس وحسين آيت أحمد رفقة مترجم تونسي يدعى حسين التريكي[3].

ولعب حسين التريكي دورا كبيرا في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب مساندة وتأييد من اعلى السلطات وعلى رأسها الرئيس الارجنتيني خوان دومنغو بيرون الذي منحه رسالة وتوصية سهلت عمله وجولته الى البيرو وبوليفيا ومختلف البلدان في امريكا اللاتينية التي وصلت الى عشرة بلدان زارها الوفد الجزائري[4].

وفي الفترة بين 09 اوت و11 من نفس الشهر أجرى الوفد مقابلة مع صحيفة Graficas Noticia، وندوة صحيفة حضرتها شخصيات مثقفة أرجنتينية، وأعطت هذه الزيارة رغم قصر مدتها فكرة عامة ملا يدور في الجزائري للرأي العام الارجنتيني، وفسحت المجال لقيام تظاهرات فيها مؤيدة للقضية الجزائرية، أشرفت عليها شخصيات من الجالية العربية، وبعض الاوساط الثقافية الارجنتينية، ففي 11 مارس 1957 نظمت "الحركة من أجل تحرير الجزائر" التي يقودها ثالث شخصيات عربية "أس نيفري IuseNifiri و"يمل شير YamelA. cheir ولمل هواش haouach lemel بالتعاون مع السيد "دامونت M. damant مدير يومية "المقاومة الشعبية" على تنظيم تظاهرة شعبية استمرت 11

1 جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 03.

2 الدول التي وافقت على التسجيل هي ، لبنان، المملكة العربية السعودية، العراق، سوريا، اليمن، مصر، أفغانستان، الأرجنتين، بورما، روسيا البيضاء، إيران، تايلاندا، أوكرانيا، ليبيريا، المكسيك، باكستان، الفلبين، بولونيا، الإتحاد السوفياتي، الأورغواي، يوغسلافيا.(جريدة المجاهد، العدد 10، 08 سبتمبر 1957، ص 09)

3 عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، مرجع سابق، ص 170.

4 عبدالله مقلاتي، حسين التريكي صوت القضية الجزائرية في أمريكا اللاتينية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 02، العدد 04، 12/01/ 2017، ص 248.

ساعة، وطالبت الحكومة الارجنتينية بالتصويت لصالح القضية الجزائرية في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة[1].

في نفس المدة تقريبا وبالضبط في 09 مارس 1957 أشرف "التجمع العربي الامريكو- لاتيني"، بالتعاون مع الفيدرالية الجامعية "بيونس ارس "على تنظيم لقاء حول الجزائر في كلية الحقوق والعلوم الانسانية، وأعلن الملحق الصحفي المصري بـ "بيونس ارس" "عبد القادر حافي أن ممثلين عن نقابة الشباب الثوري لقسم البيولوجيا، ومركز الحقوق التابع لكلية الحقوق، أعلنوا استعدادهم للقيام بنفس المبادرة تأييدا للشعب الجزائري.

كما دعمت هذه الحملة بقيام المركز العربي للإعلام والصحافة في "بيونس ارس" الذي يشرف عليه "عيسى نخال بطبع كتيب عن الثورة الجزائرية جرى توزيعها في كبريات المدن الارجنتينية، إضافة إلى إصدار مجلة أسبوعية بعنوان "مرآة العالم لنشر اخبار العالم العربي خاصة أخبار القضية الجزائرية.

كللت هذه الجهود بتأسيس "اللجنة الارجنتينية للتضامن مع الشعب الجزائري" نظمت حملات اعلامية وأيام لجمع التبرعات لصالح الشعب الجزائري[2].

د. **البرازيل**

دامت جولة الوفد الجزائري في البرازيل من 22 جويلية- إلى 9 أوت 1957 أجرى الوفد مقابلات خاصة مع الجرائد اليومية ذات التوجه الشيوعي خاصة يومية "هانشيت " Hanchéte ويومية ألتما الحرة Ulitmahra "التي خصصت مساحة واسعة في مقالاتها لتصريحات فرحات عباس، كما نظم الوفد ندوة صحفية غطتها جميع وسائل الاعلام البرازيلية، بوساطة عربية-اسبانية، وشخصيات مسيحية، كما أجرى الوفد لقاءات مع القيادات والشخصيات السياسية في البرازيل، على رأسها اللقاء مع وزير الخارجية ماسيدا سيروس Macedasoeres تناول فيه الوفد الجزائري المسألة بكل أبعادها السياسية والتاريخية، مع توضيح وجهة نظر جبهة التحرير لحل القضية الجزائرية، وتطورات القضية الجزائرية في المحيط الدولي متمنيا بالطبع دعم البرازيل لها في الأمم المتحدة موازاة مع ذلك، أجرى الوفد اتصالات مع الشخصيات الاقتصادية البرازيلية حول موضوعات التمويل بالسكر

[1] عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 292.

2 نفسه، ص 293.

ومفاوضات البترول حيث تمكن "حسين أمزيان" من التقاء "الكولونيل بتتكورت Bittencort " رئيس المجلس القومي المكلف بمفاوضات البترول مع بوليفيا، إضافة إلى السيد amard" " de Irmac مدير الشركة البترولية Pétrolos، ويبدو من هذه الاتصالات أن جبهة التحرير قررت توجيه الدول الفقيرة من حيث البترول نحو عملية البحث عنها في الصحراء الجزائرية، مع تفعيل عملية التقايض في المساعدة الاقتصادية والسياسية .كما عقد "حسين تريكي" لقاء مع ممثل مدير الصناعات الحربية لدولة البرازيل السيد"Soeres Mendes"، وأبدى له اهتمام جبهة التحرير باقتناء المدافع المضادة للطائرات والمركبات المدرعة[1].

كان نشاط الوفد الجزائري بتعليق لافتات كبيرة نشر فيها علم الجزائر وقادة الثورة وصور كفاح الشعب الجزائري في مدينة ساو باولو اكبر مدن البرازيل، وقد حظيت هذه النشاطات بترحيب كبير وتضامن من طرف شعوب الدول المذكورة[2]، خاصة الناشطين والشخصيات المقيمة البرازيلية ذات الأصول العربية منهم فاتيح آغا بوعياد الذي اسس لجنة مساندة واصبح مراسلا لجبهة التحرير الوطني في ريودي جانيرو[3]، كما اتخذت الحركة النقابية موقفا مؤيدا واضحا لفائدة الشعب الجزائري وحقه بالحرية والاستقلال[4]، كما تجدر الاشارة هنا الى أن جامعة كرة القدم في البرازيل قد استدعت فريق جبهة التحرير الجزائري للعب مباريات ودية في البرازيل تعريفا بالقضية الجزائرية[5]، لقد اتضحت القضية الجزائرية في البرازيل بشكل جعل البرازيل حكومة ونقابات وشعبا يساندون كفاح الشعب الجزائري وهو ما عبر عنه صحفي برازيلي اسمه "باولو دي كاستو" زار الجزائر وكتب خلالها مقالا تحت عنوان " رسالة من أمريكا اللاتينية" وضح فيه كمية التضامن والمساندة التي تلقاها القضية الجزائرية في البرازيل[6].

---

[1] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 292.

[2] جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 03.

[3] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، مرجع سابق، ص 172.

[4] جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 1957/07/11، ص 06.

[5] جريدة المجاهد، العدد 22، 15 أفريل 1958، ص 02.

[6] جريدة المجاهد، العدد 51، 21 سبتمبر 1959، ص 04.

وكانت البرازيل ايضا محطة زيارة وفد جبهة التحرير لها في شهر جويلية/ أوت 1957 المتكون من فرحات عباس وحسين آيت أحمد رفقة مترجم تونسي يدعى حسين التريكي[1].

هـ. الشيلي

حل في 12 أكتوبر 1956 وفد جبهة التحرير المتكون من فرحات عباس وحسين آيت أحمد رفقة مترجم تونسي يدعى حسين التريكي حيث تم استقبالهم من طرف وزير الخارجية وتم انشاء نواة لنصرة القضية الجزائرية[2]، كما قدم الوفد في ختام زيارته مذكرة إلى الحكومة الشيلية، تشرح بالتفصيل القضية الجزائرية بكل أبعادها التاريخية والسياسية، وتطالب فيها الشعب الشيلي بالوقوف إلى جانب كفاح الشعب الجزائري[3]

نجحت الحكومة المؤقتة الجزائرية في شن حملة ترويجية للقضية الجزائرية في دول أمريكا اللاتينية في شهر سبتمبر 1959، استطاعت من خلالها كسب التعاطف والتضامن من عدة شخصيات نافذة في عديد المدن الكبرى على غرار عاصمة الشيلي سانتياغو والتي اسست لجان مساندة للثورة مثل ما فعله الناشط الشيلي من اصول عربية عمر بوميفيرا الذي ترأس " اللجنة الشيلية من اجل الجزائر" وتم تعيينه مراسل لمكتب جبهة التحرير الوطني بنيويورك[4].

في 19 أكتوبر 1960 وصل وفد جبهة التحرير الخارجي الى سانتياغو عاصمة الشيلي وقام بعدة أنشطة تعريفية بالقضية الجزائرية حققوا على اثرها نتائج جيدة واستطاعوا تحقيق عدة اهداف ناجحة وصفها رئيس الوفد بن يوسف بن خدة بأنها " مرضية"[5]، وقد استغرقت جولة الوفد في الشيلي اسبوعا كاملا افتتح الوفد نشاطه بها بعقد ندوة صحفية يوم 20 أكتوبر قدموا خلالها حصيلة نشاط الثورة التحريرية وأهدافها المرجوة منها في تحقيق السيادة والاستقلال، بعدها قاموا بزيارة شرفية الى مجلس النواب وجدوا في استقبالهم عدة

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، مرجع سابق، ص 170.

2 عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، مرجع سابق، ص 170.

[3] عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 292.

[4] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، مرجع سابق، ص 172.

[5] جريدة المجاهد، العدد 80، 17 اكتوبر 1960، ص 08.

مسؤولين سامين بحكومة شيلي وهم رئيس مجلس النواب ورئيس الحزب الراديكالي "بول جوبيي" ونائبة الحزب التقدمي سيرجيو سيبولفيدا ونواب الحزب الديموقراطي المسيحي والحزب الديموقراطي الوطني، وكذلك زاروا مجلس الشيوخ اين استقبلهم رئيس جبهة العمل الوطني " سالفادور الندا" وجمع كبير من اعضاء المجلس الذين وصفهم بن خدة بأنهم " اصدقاء الشعب الجزائري" وهم النواب الذين يمثلون تيارات سياسية مختلفة[1].

كما التقى الوفد مع ممثلي عدة منظمات المجتمع المدني وهيئات غير حكومية منها اجراء مقابلة مع رئيس اتحاد نقابات العمال وسكرتيرها العام وكذلك مع اتحاد طلبة الشيلي والصليب الأحمر واتحاد النساء، وأقيمت على شرف الوفد الجزائري مأدبة عشاء تخللها عدة نقاشات مع جمع غفير يتكون من ممثلي هيئات رسمية وغير رسمية منهم خمسة أعضاء من مجلس الشيوخ و 18 نائب برلماني وأعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي اتحاد الطلبة والنقابات والصليب الأحمر والاتحاد النسائي وافراد الجالية العربية والعديد من الكتاب والشخصيات الهامة والصحفيين والمراسلين ومنشطي الاذاعة الرسمية الذين غطوا فعاليات اللقاء وسجلوا مجريات النقاشات التي وقعت في المأدبة وكانت فرصة كبيرة في الوفد لتحقيق أهدافه وقد نجحوا في ذلك حيث نقلوا الواقع الصحيح للثورة الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري وكشفوا جرائم فرنسا واكتسبوا التأييد والترحيب[2].

كانت خاتمة نشاط الوفد الجزائري في دولة الشيلي هو حضور حفلة اقيمت على شرفهم من طرف الجالية العربية المتواجدة هناك القيت فيها كلمات لممثلي الوفد الجزائري حول القضية الجزائرية وشكر وتقدير على الدعم الكبير الذي لاقوه وتم عرض فيلم سينمائي ثوري خلال الحفلة، بعدها قام الوفد بزيارة الى النادي السوري في فلبار ايزو عقد خلاله ممثلي الوفد مؤتمرا صحفيا[3].

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 81، 01 نوفمبر 1960، ص 02.

2 جريدة المجاهد، العدد 81، 01 نوفمبر 1960، ص 02.

3 جريدة المجاهد، العدد 81، 01 نوفمبر 1960، ص 02.

ثانيا: الأورغواي البارغواي الأكوادور بوليفيا

1. الاوروغواي

في الأورغواي قام الوفد الجزائري برئاسة بن خدة بعدة أنشطة رسمية للتعريف بالقضية الجزائرية فقد اجرى الوفد في عدة مباحات مع مسؤولين في حكومة اورغواي منهم ليخندرو رويلا دي سان مارتان رئيس مجلس النواب في الجلسة التي حضرها عدد من النواب في البرلمان الارغواياني، كذلك اجتمع الوفد مع عدة شخصيات تمثل نقابات العمال المركزي واتحاد الطلبة والصليب والأحمر، وفي العاصمة مونتيفيديو أجرى الوفد مباحثات مع رئيس مجلس بلدية العاصمة فرناندیز كريسبو جوتتا، وانتهت الجولة بنشاط باهر في لقائهم مع وزير الخارجية هوميرو مارتنيز مونتيرو، وأخيرا لقائهم مع رئيس جمهورية أورغواي بينيتو باردون، وكانت الجولة ناجحة بكل المقاييس خاصة مع مساندة المسؤولين في أورغواي وتأييدهم للقضية الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري وكشفت جرائم الفرنسيين الذين فشلوا في عرقلة نشاط الوفد في جولته في أمريكا اللاتينية[1].

زار البارغواي وفد جبهة التحرير لها في 27 سبتمبر 1956 المتكون من فرحات عباس وحسين آيت أحمد رفقة مترجم تونسي يدعى حسين التريكي الذي قام بعدة نشاطات سياسية وتظاهرات ثقافية تعريفية للقضية الجزائرية ساهمت في كسب التأييد لها في هذا البلد اللاتيني البعيد[2].

أدلى الوفد بتصريحات للصحافة الأورغواية، دعا من خلالها شعوب أمريكا الجنوبية إلى التضامن مع الشعب الجزائري، وجرى تنظيم ندوة صحفية في الجامعة الاوروغوانية، بحضور الطلبة، ولقيت هذه الزيارة تأييد كبير من أحزاب اليسار، والجريدة الكاثوليكية[3].

2. الاكوادور

أول زيارة للأكوادور من وفد جزائري كان في اكتوبر 1956 قاده كل من أحمد فرنسيس وفرحات عباس قدم الوفد في خلال زيارته مذكرة إلى الحكومة الاكوادورية، شرح

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 80، 17 اكتوبر 1960، ص 08.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، المرجع السابق، ص 170.

[3] نفسه ص 293.

فيها بالتفصيل القضية الجزائرية بكل أبعادها التاريخية والسياسية، مطالبا الشعب والحكومة بالوقوف إلى جانب كفاح الشعب الجزائري[1].

زار وفد جبهة التحرير المتكون من حسين أيت أحمد وحسين التريكي الاكوادور في أوت 1957 وتقابلا مع وزير الخارجية الاكوادوري وتم فيها عقد مؤتمر صحفي عرضت فيه القضية الجزائرية وأهداف الثورة التحريرية وقد أعجب الصحفيين الحاضرين به، كما أجرت صحيفة التاجر الاكوادورية لقاء صحفي بالإسبانية مع حسين التريكي.

3. البرغواي

ساعد الاعلامي رفائيل ناستا(nasta Rafael) ذوي الاصول السورية كل من "حسين تركي" وحسين أمزيان"، على عقد ندوات صحفية تعرضوا فيها إلى تاريخ الشعب الجزائري قبل الاحتلال، كما استقبل الوفد من طرف الجمعية الرياضية اللبنانية بتلك الدولة[2].

4. بوليفيا

15 أوت إلى 01 سبتمبر أجرى "حسين تريكي" ندوات صحيفة في العاصمة البوليفية "الياز"، وعقد لقاءات مع الجالية العربية هناك[3].

1 – عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 292.

2 نفسه ، ص 293.

3 عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 294.

خلاصة الفصل

ومنه نستنتج ان جبهة التحرير الوطني كان لها حضور في بعض دول أمريكية اللاتينية وإقامة علاقات معها وذلك من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد، وتم تسليط الضوء على نشاطها بالخصوص في كل من كوبا والبرازيل والأرجنتين وشيلي حيث ان هذه الدول شهدت أكثر حضورًا وكانت الأكثر مساندة لجبهة التحرير الوطني وتدويل القضية الجزائرية. حيث نجد ان في كوبا أرسلت الجبهة ممثلين لها وأقامت تواصلًا مع الحركة الثورية هناك. وفي البرازيل أيضا قامت بشيء نفسه حيث عززت علاقاتها مع القوى الشعبية والثورية. وفي الأرجنتين فقد حضرت الجبهة وأقامت اتصالات مع الحركات التحررية. وفي شيلي تعاونت مع القوى الديمقراطية والتحررية وساهمت في نشر أفكارها. اما في الدول الأخرى التي تم ذكرها في الفصل (الأورغواي البارغواي الأكوادور بوليفيا) كان لها نفس الدعم والمساندة في تدويل القضية الجزائرية. ومنه يمكن القول ان بعض من دول أمريكا اللاتينية كانت تساند مبادئ الثورة والتضامن العالمي لدعم جبهة التحرير الوطني في مسيرتها نحو الاستقلال وتقديم الدعم السياسي والمعنوي لقضيتها.

الخاتمة

الخاتمة

بعد انجازنا لهذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها في الآتي:

- انطلق نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج من الأرضية التي أرساها نشاط الوفد الخارجي ، وجعلت منه قاعدة لانطلاقة نشاطها الدبلوماسي بعد تفجير الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م.
- أصبحت جبهة التحرير الوطني المرجع الأساسي لدى الرأي العام، حيث استطاعت اقناع الجماهير العالمية بضرورة دعم ومساندة الثورة وكسب معركة المصداقية وإفشال المخططات الاعلامية الفرنسية.
- وصل صوت الثورة الجزائرية إلى أنحاء العالم مما جعل الرأي العام العالمي يتعاطف مع كفاح الجزائر العادل.
- لقد حملت جريدتي المقاومة والمجاهد على عاتقها سلاح القلم وتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة خصوصا أن فرنسا اعتبرت القضية الجزائرية أمرا خاصا بها.
- تعتبر جريدتي المقاومة والمجاهد من أهم المصادر التي أرخت الثورة الجزائرية والتي كانت لسان حال جبهة التحرير الوطني على الصعيد الداخلي والخارجي ونخص بالذكر اروبا الشرقية وامريكا اللاتينية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. لخضر بورقعة، مذكرات الرائد لسي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة ،شارع ديدوش مراد، الجزائر
2. جريدة العمل التونسية، العدد 912، 30 سبتمبر 1958
3. جريدة المقاومة الجزائرية.
4. جريدة المجاهد.

ثانيا: المراجع

5. علي مبطوش، منطقة القبائل خلال ثورة الجزائر، طبعة لارماتان، باريس 2007 م
6. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ، ج 03 ، ط01 ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي، 1997 م
7. رابح لونيسي، تاريخ الجزائر العام ، ج 2 ، دار المعرفة الجزائر
8. خالفة معمري، عبان رمضان ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2008
9. محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد، د ط، دار الأمة، 2010
10. رابح لونيسي، بشير بلاح، وأخرون تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 2، د ط، دار المعرفة، الجزائر
11. شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية تر عبد الرحمان كابوية ومحمد سالم، د ط منشورات دحلب، 2010 م
12. خلفة معمري ، كريم بلقاسم أحد أبطال الحرب الستة التاريخيين الجزائر، طبعة الأمل، 2016
13. محمد الصالح الصديق من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، ط 2 ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان الجزائر، 2002 م،
14. سعيد بوزيان شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962 م أبرز قادة الثورة 1954 م، ج 3، ط 2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2004 م، ص 112.
15. رابح لوينسي ، كريم بلقاسم أسد جرجرة، دار المعرفة، الجزائر، دس، ص 5

16. إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 – 1962 ، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013
17. محمود توفيق، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954– 1962 منشورات الساحلي، ط1، الجزائر، 2016
18. بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية ، (دار النفائس ، بيروت ، 2010)، ص 109
19. عبد الله رفع، شرح الكلمات الغريبة، القاهرة (مصر)، 1249 هـ، 1833 م، ص 51.
20. شبوب محمد ، اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ط 1 ، دار دزاير أنفو الجزائر، 2013
21. حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، (دار المعرفة ، د م ن ، د س)
22. خالفة معمري ، العربي بن مهيدي رمز الوطنية ، (وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2014)،
23. تركي ضاهر ، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط 2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1992
24. العقيد الطاهر زبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 1962 ، ج 1، منشورات ANEP ، الرويبة، 2008
25. عاشور شرفي ، قاموس أعلام الثورة الجزائرية (1954–1962) ، تر ، عالم مختار ، (دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007)
26. عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة، الجزائر، 2011
27. عبد الرحمان عمار ، الشهيد العربي بن مهيدي عبقري الثورة) ، د د ن ، الجزائر ، د س
28. عبد الله مقلاتي ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، د

29. عبد الوهاب بن خلف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013
30. عبود بن سايح، محمد العربي بن مهيدي رسالة خالدة للأجيال ،دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، د س
31. الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954 – 1962)، د ط، غرناطة، الجزائر، 2009م
32. عباس محمد الصغير، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927–1963)
33. كليمون هنري مور، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955) (1962) شهادات تر، مسعود حاج مسعود، د ط دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012
34. علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962 دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999
35. محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955 – 1962 ، د ط، الشطابية للنشر والتوزيع
36. محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، ط، خ، دار هومة، الجزائر، 200
37. محمد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر ، د ط دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009
38. محمد عباس، ثوار عظماء 17 شخصية وطنية، دار الهومة للنشر للتوزيع، الجزائر ، 2009م
39. محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومه الجزائر،2004،
40. محمد علوي، "قادة ولايات الثورة الجزائرية"، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2013 الجزائر
41. محمد لحسن الزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ،1956–1962 دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

42. يحيى بو عزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية الدولية، د ط ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، د ب،

ثالثا: الرسائل الجامعية

43. نوة نوي، صراع الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة الجيش التحرير وأثره على الثورة (1958-1962)، تحت اشراف الأستاذ، كمال مسعودي، مذكرة ماستر تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013-2014 م.

44. بنية فاطمة، بن يوسف بن خدة ومسيرته النضالية 1920-2003 مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر تحت إشراف ، حباش فاطمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون ، 2015-2016

45. قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر، دار الطباعة العامرة، ص. 51،اسكندر، أني راي قولد زيغر ، جذور حرب الجزائر 1945-1946 من المرسى الكبير إلى مجازر شمال قسنطينة، تر ، وردة لبنان، مر ، حاج مسعود، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2005

46. جوني عبير، دبار سلمى، مساعي جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية ابان الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى 1954-1956م، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018-2019م، ص 38-39.

47. لخذاري رجاء، السياسة التعليمية الفرنسية الاستعمارية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، تحت إشراف بوغدادة الاميرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، 2012-2013

48. عطا الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مشرف عقيلة ضيف الله، رسالة ماجيستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2001 - 2002م ،

رابعا: مجلات ومقالات

49. رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (54-62) ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، 2005-2006م

50. شلالي عبدالوهاب . براهيمي العرافي ، محمد خيضر وقضية الودائع المالية في الخارج، مجلة المواقف، 2022-08-01
51. الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة ،ج1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 1986
52. احمد مريوش ، قراءة في مظاهرات 5 جويلية1961، مجلة المصادر، المجلد 13، العدد 1، 04 جوان 2011
53. أحمد سعود، تدويل لقضية الجزائرية، مجلة المصادر، جامعة الجزائر، العدد15، 2007م،
54. الثقيلة نيرانها آليا صوب المكان الذي تمت فيه العملية، يحميه حوالي 80 ألف جندي خطير جدا أقامه العدو لخنق الثورة.
55. رابح لونيسي، محاضرة وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار كوكب للعلوم، الجزائر، 2011م
56. عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد 03، العدد 01، 2021/04/27
57. عبد القادر يخلف، المفاوضات الجزائرية الفرنسية (المعركة السياسية)، العدد19، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
58. عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، الجزء الأول، - 1958 . منشورات وزارة المجاهدين
59. عبد الله مقلاتي ، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا، المعيار العدد الرابع الجزائر 2003م
60. عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، ج 9، وازرة الثقافة، الجزائر

61. علي هارون، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي (1954) (1962)، تر، الصادق عماري مصطفى مالحي، د ط دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 9
62. عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2012
63. القرار رقم 1575 للدورة 15 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة النشرية الرسمية لهيئة الأمم المتحدة، الجلسة العامة 156 المنعقدة في 19 ديسمبر 1960.
64. الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي تتم فيه عملية القص للسلك المكهرب، وعندما تنطق المنبهات الصوتية تطلق المدافع
65. مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج الجزائر القاهرة 1954-1956 ، مؤتمر الصومام في مسار الثورة
66. عبدالله مقلاتي، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج 5 ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013
67. المتحف الوطني للمجاهدين ،الشهيد العربي بن مهيدي، دار هومة ، الجزائر،2002 ، مقراش فوزية . الضمور فيروز، مساهمة حوكمة المستشفيات في تحسين الأداء التنظيمي – دراسة حالة مستشفى محمد الصديق بن يحي – جيجل، مجلة الأبحاث الاقتصادية والادارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2021 محمد يعلي، مساهمة في دراسة البنية المعرفية الأفقية للمخطوطات العربية المغربية والأندلسية ك 1275، مقال من الأرشيف، مجلة كلية الدب والعلوم، العدد 11، 2003م، 69.
68. مسعود آيت شعلال، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، ع 57
69. نجاح سلطان، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا 1954-1962، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021
70. يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، ط .خ، دار البصائر، الجزائر، 2009

71. يحي بوعزيز، ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري 1954 –1962 ،ج 2 ، ط، خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

72. عيسى ليتيم، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بنيويورك في الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا اللاتينية 1956– 1962، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 45، العدد 05 ، سبتمبر 2022

73. Nassima Bougherara, Les rapports franco-allemands à l'épreuve de la question algérienne (1955-1963), Peter Lang, Bern, 2006,p.144.

74. Mohamed Fares, la participation des travailleurs Algériens émigrés en France à la lutte de libération national (1954-1962), centre national

تمت بحمد الله